الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات عربية

تحت عنوان

- آليات الترابط الشكلي في قصيدة " بطاقة الهوية " للشاعر محمود درويش – أنموذجا-

تحت إشراف الأستاذة:

الدكتورة فريحي مليكة

إعداد الطالبة:

❖ جرورو فاتحة

السنة الجامعية :2017-2018

بسم الله الرحمان الرحيم

" وقل رب أدخلني مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سلطانا نصيرا"

صدق الله العظيم

سورة الإسراء ،الآية 80

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريميين حفظهما الله و رعاهما.

إخواتي الأعزاء.

أبناء إخوتي الغاليين

رجاء- نهال- حسام – سامر.

الجدان رحمهما الله و الجدة رحمها الله و الجدة أطال الله في عمرها العمات و الأعمام و الأخوال و الخالات.

صديقاتي : فتيحة ، صابرينة ، كريمة .

الزملاء و زميلات الدراسة

إلى أساتذة الأدب كل بإسمه

عمال المكتبة

إلى كل من وقف معي في إنجاز هذا المشروع.

الشكر

أرفع أسمى آيات الشكر و الإمتنان إلى أستاذتي المشرفة أستاذة فريحي مليكة التي بذلت من الجهد الكبير رغم إنشغلاتها العلمية المختلفة إلا أن صدرها كان أرحب من كل هذا كما أشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة و توجيه دون أن لا أنسى الزملاء و الأصدقاء و الإخوات الذين أسهموا من قريب أو بعيد في إخراج هذا البحث على هذا الشكل و الفضل فوق كل هذا البحث على هذا الشكل و الفضل فوق كل هذا يعود لخالقي فاسأله أن يتقبله من خالصا لوجه الكريم.

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، والذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد ،رسول رب العالمين وخيرته من خلقه ، خاتم النبيين ،وأشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد

لقد حظيت اللغة باهتمام بالغ من لدن الباحثين الذين حاولوا سير أغوارها والإحاطة بجميع أسرارها ،وذهبوا في ذلك مذاهب شتى ،وتعرفوا في تناولهم لها ، كل حسب رؤيته ومشربه وتكوينه، ولم تنفك النظريات اللغوية عن الظهور وبرزت على الساحة الكثير من المذاهب والمدارس التي كشفت في طريقة تناولها للظاهرة اللغوية ،ولكنها لم تختلف في أهدافها ومقاصدها ، لأنها تصبوا جميعا إلى خدمة اللغة وإثراء المعرفة الإنسانية .

وقد ظلت الجملة ردحا من الزمن ،فحوى الاهتمام ومقصد الدراسة عند جميع الباحثين على اختلافهم وتنوع انتهائهم ومدارسهم، وعدت عندهم الوحدة الكبرى في التحليل اللغوي وتناولوا بالدراسة من أوجه متعددة .

ولكن هذه الرؤية بدأت تخبو ،وظهر للعيان قصور الجملة وعدم قدرتها على تفسير كثير من الظواهر اللغوية.

ومن هذا المنطلق اتجه اهتمام الباحثين إلى البحث عن البديل فاستقر رأيهم على الشعر الذي مثل النواة التي انبثقت على أساسها نظرية معرفة لسانية حديثة ظهرت في سبعينات القرن الماضي وشغلت لسانيات النص

ومن أهم المواضع التي تهتم بدراستها لسانيات النص ظاهرة ترابط النصوص ، من خلال النظر إلى مدى اتساقها من الناحية الخطية الشكلية ولا يتحقق ذلك إلا من خلال مجموعة من الأدوات النحوية كالإحالة والعطف والتكرار والاستبدال والحذف والوصل و التوازي

لهذا ارتأيت أن أخوض في غمارة لأبحث فيه:

فجاء هذا البحث معنونا بآليات الترابط الشكلي:

قصيدة بطاقة الهوية للشاعر محمود درويش – أنموذجا-

حيث يهدف إلى الوقوف على مفهوم الترابط الشكلي وبيان أهم آلياته ومحاولة التعرف على مدى إسهام أدوات النحوية في قصيدة بطاقة الهوية لمحمود درويش

أما سبب إختياري لهذا الموضوع فهو راجع لرغبتي في الخوض في مضمار لسانيات النص، ندرة الدراسات النصية التطبيقية للنصوص العربية.

الإسهام في ميدان التطبيق في علم اللغة النصي هذا وقد قسمت خطة البحث إلى فصلين الفصل الأول يهتم بالجانب النظري ،والفصل الثاني يهتم بالجانب التطبيقي بالإضافة إلى المقدمة والمدخل والخاتمة والفهرس على الشكل الآتي:

المقدمة

المدخل: مفهوم النص عند القدامى و المحدثين

الفصل الأول قمت فيه بالتطرق إلى مفهوم الترابط الشكلي ومفهوم الاتساق النصي من الناحية اللغوية المعجمية والناحية المفهوم الإصطلاحية ،وآليات الترابط الشكلي.

أما الفصل الثاني :خصصته للحديث عن آليات الترابط الشكلي وهي الإحالة ،الحذف ،الاستبدال ،التكرار، التوازي ،الوصل مع تطبيقها على أبيات قصيدة بطاقة الهوية ؟ لمحمود درويش

قامت الدراسة على المنهج الوصفي بالاعتماد على أداتي التحليل والإحصاء بحيث جاء الفصل الأول بدراسة وصفية لترابط شكلي وآلياته ،والثاني تحليلا وإحصاءا لآليات الترابط الشكلي في القصيدة

واعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها مدخل إلى انسجام الخطاب "محمد خطابي" ،الإحالة في نحو النص "أحمد عفيفي" ، الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال "حمودي سعيد" ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب خليل بن ياسر البطاشي.

أما عن لصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث فهي الإختلاف في وضع المصطلحات في لسانيات النص مما سبب عائقا في التمييز بينها ،وكذا قلة الدراسات التي تناولت القصيدة في جانب لساني.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة " الدكتورة فريحي مليكة" التي قبلت الإشراف على هذا البحث و أحاطته بالنصائح والتوجيهات حتى خرجعلى هذه الصورة فجزاها الله عنا كل الخير .

وختما أرجو من الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى ويسدد خطانا في سبيل العلم والمعرفة.

مدخل
مفهوم النص عند القدامى و المحدثين

مفهوم النص:

يعتبر النص مصطلح كبقية المصطلحات من أجل التعرف على جوهره و معرفة معناه لابد علنيا أولا تحديد مفهومه اللغوي و من تم نتعرض إلى ماهيـة الإصـطلاحية و البـاحث في المعـاجم العربيـة يجـد انـه لا يوجـد معجم عـربي يكـاد يخلـو من لفظـة النص.

أ- النص لغة:

يقال في اللغة نص الشيئ : رفعه و أظهره و فلان نص أي إستقصى مسألته عن الشيئ حتى إستخرج ما عنده و نص الحديث ينصه نصا، إذا رفعـه، و نص كـل شـيئ منتهاه.[1]

النص مصدر و أصله أقصى الشـيئ الـدال على غايتـه أو الرفـع و الظهـور، " و نص المتاع : جعل بعضه فوق بعض" [2]، و هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.

عنـد الأصـوليين لقي هـذا المصـطلح إهتمامـا كبـيرا بإعتبـاره طرفـا أو الجهـة من جهات معادلة " علاقة اللفظ بالمعنى "، و التي كان لها حظ الأسد من الإهتمـام عنـدهم فنجدهم ، جـراء ذلـك ، أطلقـوا على بعض الألفـاظ مصـطلحات عديـدة تبعـا لـدرجات ظهـور المعـنى فيهـا و خفائـه، أمـا الـذي يرتبـط بوضـوح المعـنى فـذلك هـو الخفي و المشكل و المجمل و المتشابه. [3]

---

1 - ابن منظور، لسان العرب ،تحقيق مجموعة من الأساتذة ،دار صادر بيروت ،ط 3 ، 14/14/1994،ج 1 ،ص 43- 44

2 - أحمد رضا ،معجم متن اللغة ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ،لبنان، 10/13/1960، ص 472.

3 - السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين ،مكتبات عكاظ للنشر ، الإسكندرية ،ط 1 ، 1401/1981 ،ص 144-145.

مـا يمكن قولـه على هـذه الملاحظـة أن الرفـع و الإظهـار يعنيـان أن المتحـدث او الكتاب لابد له من رفع نصه و إظهاره حتى يفهمه الملتقي.أما ضـم الشـيئ إلى الشـيئ فهي إشارة إلى الإتساق و الترابط الحاصل بين الجمل ، إذ كل تعاريف النص تشـترك في "أن نص الجمل بعضها إلى بعض بكثير من الروابـط حـتى تتسـق، و كـون النص أقصى الشيئ و منتهاه، فذلك تمثيل كونه أكبر وحدة لغويـة تمثيـل لكونـه أكبر وحـدة لغوية يمكن الوصول إليها.[1]

ب- إصطلاحا

1 - النص في الدراسات العربية

عرفت كثيرا من البحـوث العلميـة في لسـانيات النص تعريـف النص فقـد إنتقـل من اللفـظ الإصـطلاحي، فقـد ركـز اللسـانيون على جـوانب النص، فمنهم من ركـز على الوظيفـة التواصـلية، و منهم على وحـدة الموضـوع و الروابـط النصـية، والنص إصطلاحا مـا لا يحتمـل إلا معـنى واحـدا و قيـل مـا لا يحتمـل التأويـل و قيـل مـا زاد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم و هو سوق الكلام لأجل المعنى.

أمـا المراجـع العربيـة حرصـت على أن أصـل كلمـة **Texte** في االغـة الفرنسـية ترجـع إلى الأصـل اللاتيـني **textil** على مالـه من علاقـة بإنتـاج النسـيج و من ثم تـرجمت كلمـة **texte** على العربيـة بكلمـة "نص" فمصـطلح كلمـة نص من المصطلحات البـارزة في لغـة النص تكمن في بيـان قصـد التواصـل لـدى المنتج إذ أن هنـاك إرتبـاط بين الجـانبين المقصـدي و الجـانب المعـرفي، و هنـاك مؤشـرات لهـذه الوظيفة النصية التي يؤديها نص ما ، و هذه الوظيفة النصية يشار لهـا بوسـائل داخـل النص أي الوسـائل اللغويـة بوسـائل خـارج النص (سـياقية) و يعـد النص الوحـدة الأساسية و الموضوع الرئيسي في التحليل و الوصف اللغويين، فـالنص مـا يظهـر بـه

1- مصطفى السعدني ، مدخل إلى بلاغة النص، منشأة المعارف ،الإسكندرية،1994،ص 46-47

المعنى، و كل ملفوظ مهما كان حجمه يمكن أن يعد نصـا، فقد يكـون جملـة واحـدة أو عدة جمل.

يعتبره كل من "هاليدي" و "رقية حسن" وحدة دلالية [1]اي أنه ليس وحدة بل وحدة معنى فهمـا يحـاولان التركـيز على وظيفـة لغـة النص داخـل السـياق كمـا أنهمـا يؤكـدان على أن الوظـائف تحتـل مكانـة و أولى في العمليـة اللغويـة . و النص علاقـة لغوية أصلية تبرز الجانب الإتصالي و السيمائي، و بناءا على ذلـك فـإن مفهـوم النص هو التأكيد على فعلـه التواصـلي فهـو عنـد كـل من **بوجرانـدو درسـلر** حـدث إتصـالي تتحقـق نصـيته غـذا إجتمعت لـه سـبعة معـايير على الربـط و التماسـك و القصـدية و المقبولية و الإخبارية و الموقفية و التناص. فالمقصدية تعني النص ، و التقبليـة يتعلـق بموقف المتلقى الذي يقر بـأن المنطوقـات اللغويـة تكـون نصـا متماسـكا، و الإعلاميـة يتعلـق بتحديـد حـدة و الموقفيـة بمناسـبة النص للموقـف و التنـاص يكشـف عن تبعيـة النص ، فالنص " ترحال للنصوص و تداخل نصي، ففي فضاء معين تتقاطع و تتنـافى ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أخرى.[2]

فقد وردت في كتاب " الخصائص" لإبن جني لفظة (نص) بصيغ متباينة في أكثر من موضع، منها قوله متحدثا عن راي المتكلمين في معنى الكلام :" وقـد علمت بـذلك تعسف المتكلمين في هذا الموضع و ضيق القول فيـه عليهم، حـتى لم يكـادوا يفصـلون بينهما، و العجب ذهابهم عن نص سيبويه فيه، و فصله بين الكلام و القول و لكل قـوم سنة و إمامها"[3]

---

1 - الأزهر الزناد ،نسيج النص ،بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط 1 ،ص 12.

2 - جوليا كريستفا ، علم النص ،ترجمة فريد الزاهي ،دار توبقال للنشر ،دار البيضاء ،المغرب ،ص 21.

3 - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار حرير- للنشر ، ط 1 ، 2009 ،ص 23.

وردت فيـه كلمـة (نص) في الموضـع السـلبق من كتـاب إبن جـني انـه أسـتعملها بمعنى الدال الذي يحمل مدلولا (رسالة) متكـاملا و يقـدم للملتقي حكمـا جديـدا لم يكن يعرفه من قبل.

وردت كلمة (نص) أيضا بالمعنى نفسه السابق في بعض المواضع منها:

قول إبن هشام في " مغنى اللبيب": أما الأول فلأن عطف البيان في الجوامـد بمنزلـة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان، ووهم الزمخشري فأجاز ذلـك ذهـولا عن هـذه النكتـة و ممن نص عليهـا من المتـأخرين أبـو محمد بن السيد و إبن مالك و القياس معهما في ذلك.[1]

نجد التعريف الشافعي للنص من خلال قوله:" المستغني بالتنزيل عن التأويل"[2] ، أما الشريف الجرجاني قال:" النص ما زاد وضوحا على الظاهر".[3]

أما التعريف " إبراهيم الفقي" للنص من خلال دراسته للتماسك النصي نجده يعيـد آراء العالم اللغوي **"روبارت دي بوجرند"** الذي يرى ان النص حدث تواصلي يلزم لكونـه نصا أن تتوافر له شروط سبعة.

لا يكون النص نصا إلا إذا تواجدت جميعا، و هذه الشروط هي:

- السبك
- الحبك
- القصد
- القبول
- الإعلام

---

1 - المرجع السابق ،ص 23

2 - حمودي السعيد ، الإنسجام والإتساق النصي المفهوم والأشكال، جامعة المسيلة ، 2012 ،عند خاص، ص 109

3 - السيد الشريف أبي الحسن الجرجاني الحنفي ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2، 2003، ص

- المقام
- التناص

و هذا التعريف الذي تبناه الفقي هو تعريف شامل يجمع لمرسل، و الملتقي و السبك و أدوات الربط اللغوية [1]، بعض التعريفات العرفية التي تتحدث عن النص، في مجملها على سبيل المثال لا الحصر.

2-النص في الدراسات الغربية:

تعددت المفاهيم الإصطلاحية للنص، ذلك بتعدد التوجهات المعرفية و النظرية و المنهجية المختلفة، و من بين هذه التعريفات المتعددة نجد مثلا ما ورد عند **"برينكر"** حيث يجعل النص:" تتابع مترابط من الجمل"

و يقول في موضع آخر:" القول اللغوي المكتفي بذاته و المكتمل في دلالته"، أما هارتمان فقد حدد النص بقوله: علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الإتصالي و السيميائي".[2]

أما فاينرش فيعرف النص بأنه:" وحدة كلية مترابطة الأجزاء فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجملة السابقة عليها فهما أفضل"[3]

يعرف النص إصطلاحا كذلك بأنه:" الكلمات الموجودة على الصفحة بعناصره السياقية و التارخية التي يفترض ان تحيط به"، ومغلقة النهائية لأن حدوثه نفسي لا شعوري، وليس حركة حركة عقلانية"، و النص :" نسيج لغوي، و جهاز مفهومي".

1- حمودي السعيد ، الإنسجام والإتساق النصي ، المفهوم والأشكال ، مجلة الأثر ، عدد خاص ،ص 109.

2 - أثر عناصر الإتساق في تماسك النص ،دراسة نصية من خلال سورة يوسف – ماجستير- جامعة مؤتة ،محمود سليمان حسين الهواوشة ، 2008،ص 29-30

3 - المرجع نفسه ،ص 30

النص في رأي تودوروف :" هو نظام تضميني نستطيع التمييز بين مكوناتـه على ثلاثة أوجه: ملفوظي، نحوي، و دلالي وهو يوازي النظام اللغوي و يتداخل معه.[1]

والنص عند بول ريكور:" هو كل خطاب تثبته الكتابة، إذ هو أداء لسـاني و إنجـاز لغوي يقوم به فرد معين.[2]

أما جوليا كريستيفا فيتميز تعرفيها أنها تعد النص ممارسة سيميولوجيا معقـدة،(أي مجموعـة من العلامـات)، و أنـه ظـاهرة غـير لغويـة(أي تتعـدي اللغـة إلى رمـوز و علامات أخرى)، و هو لا ينحصر في اللغة، فهي تراه جهاز عبر لغـوي يعيـد توزيـع نظام اللغة بكشف العلاقات بين الكلمات التواصلية مشيرا غلى بيانات مباشرة تربطهـا أنماط مختلفة من الاقوال السابقة و المتزامنة معها.[3]

أما رولان بارت فينطلق في تعرفيع للنص من الدلالة الإشـتقاقية لمصـطلح texte أي النص و التي تعني في اللاتينية (النسيج) فيقول:" النص نسيج كلمات منسقة في تأليف معين، بحيث هو يفرض شكلا يكـون على قـدر المسـتطاع ثابتـا، ووحيـدا، وقـد أستعمل العالم الألسني الدانيماركي لويس يلمسـلاف مصـطلح النص بمعـنى واسـع إذ يطلقه على أي ملفـوظ ، منفـذ قـديما أو حيثـا ، مكتوبـا أو محكميـا قصـيرا أو طـويلا، فكلمة (قف) مثلا عنده نصا كاملا.[4]

1 - فرحان بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد العربي الحديث ،دراسة في تحليل الخطاب ، بيروت ، ط 1 ، 2003،ص 35-36.
2 - المرجع نفسه ،ص 38.
3 - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ص 26-27
4 - حمودي السعيد ، الإنسجام والإتساق النصي المفهوم والأشكال ، مجلة الأثر ،ص 108.

الفصل الأول
الترابط الشكلي

المبحث الأول

1)مفهوم الإتساق النصي

أ ـ لغة

ب ـ إصطلاحا

2)مفهوم الترابط الشكلي

ـلغة

ـإصطلاحا

أولا: مفهوم الإتساق النصي:

أ-لغة : تحمل مادة (و.س.ق) دلالة لغوية بمعنى الضم و الجمع فقد ورد في لسان العرب إتسقت الإبل و إستوسقت : إجتمعت ...." و وسق الليل و إتسق و كل ما إنضم فقد إتسق القمر و الطريق يأتسق و يتسق أي ينضم.[1]

و في التنزيل: فلا أقسم بالشفق و الليل و ما وسق و القمر إذا إتسق.(الإنشقاق 16-17-18)

يقول الفراء: و ما وسق أي ما جمع و ضمن وإتساق القمر: إمتلاءه و إجتماعه و إستواؤه.

و الوسق : ضم الشيئ غلى الشيئ ، و الإتساق الإنتظام ، ووسقت الخطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا.[2]

عرفه الزمخشري في كشافه فقد اشار على أن لفظ الإتساق له معنى الضم و الجمع و الإحتواء و الإستواء و الإمتلاء.[3]

أما في المعجم الوسيط : وسقت الدابة تسق وسقا ووسقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق.... و إتسق الشيئ : إجتمع وإنضم القمر: إستوى و إمتلأ و إستوسق له الامر أمكنه.[4]

مما يلاحظ حول المعنى اللغوي للإتساق عموما، فقد جاء بمعنى الضم و الجمع و الإحتواء و الإنضمام و الإستواء و الإجتماع.

---

1 - إبن منظور، لسان العرب ، مادة (و.س.ق) ، مج 6 ،ج 53 ،ص 4836

2 - نفس المرجع ،ص 4837-4838

3 - ينظر: الزمرخشي الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقويل في وجوه التأويل تح ، مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ،بيروت، لبنان، د.ط ،1986 ،4/727

4 - مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، جمهورية مصر العربية ،دار الدعوة ،إسطنبول ،تركيا ،ج 1،ص 1032.

ب-إصطلاحا:

ظهر مصطلح الإتساق عند الغربيين من خلال علم و لسانيات النص،فيما يعرف بالتماسك الشكلي ، و يعتبر من أهم المصطلحات الخاصة به، و يعرف بشكل عام على أنه الترابط الشكلي بين أجزاء النصو بشكل خاص عرفه محمد خطابي بأنه : " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص ، خطاب ما، وو يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب و خطاب برمته.[1]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن محمد خطابي في تعريفه للإتساق ، لم يركز على الجانب الدلالي بل اشار إلى مستويات أخرى تساهم في تشكيل النص، منها المستولى النحوي و المعجمي بعكس ما نجده في تعريف " هاليدي" " ورقيه حسن" للغتساق الذي يقتصر على الجانب الدلالي القائم على العلاقات المعنوية داخل النص حيث يعرفان الإتساق على أنه " ما تضمن علاقات المعنى العام لكل طبقات النص، و التي تميز النص من اللانص"[2]

هو مصطلح يشير غلى أدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة و بين تراكيب ضمن جملية أو بين الجمل، و هذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في إتساق النص و تماسك بنائه.

قد حظي هذا المصطلح بإهتمام النصانيين، حيث يقوم لديهم على عنصر التأويل، عنصر من العناصر بتأويل عنصر آخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول و عند ما يحدث هذا التأسيس علاقة إتساق ، و هي علاقة تبعية خاصة حيث يستحيل تأويل عنصر دون الإعتماد على العنصر الذي يحيل إليه ، و على هذا الأساس فإن" الإتساق يقوم على ملاحظة ووصف وسائل

1 - محمد خطابي ، لسانيات النص ،مدخا إلى إنسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط 1، 1991 ،ص 5.

2 - صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،ص 97.

التماسك و التلاحم بين العناصر المشكلة لنص ما من بدايته إلى نهايته، برصد ضمائر الإحالات، الإشارات،الحذف،التكرار، العطف للقول بأن النص يشكل كلا واحدا ".

كما أن الإتساق"بنية تظهر فوق سطح النص،تتمثل في مجموعة من الروابط و الوسائل الشكلية النحوية و المعجمية، تقوم بربط و تقوية جمل متتالية النص حتى تصبح بناء نصيا متماسكا لا نصا ضعيفا رخوا"[1]

أما صبحي إبراهيم الفقي فقد قال :" بأن مصطلح cihèrence يستخدم للتماسك الدلالي، و يرتبط بالروابط الدلالية ، بينما يعني مصطلح cihèrence العلاقات النحوية ، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص، و هذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة ".[2]

فصبحي إبراهيم الفقي يجمع بين مصطلحي الإتساق و الإنسجام ليولد مصطلحا يشكل المعنيين و هو" التماسك النصي و يعني الإتساق الكيفية التي يحدث بها الامسك النصي بترابط عناصره، و هو مفهوم دلالي يحيل علاقة إلى علاقة المعنوية القائمة داخل النص ،و هي عناصر تحدده و تضحه صفة النصانية، و يشمل مفهوم الإتساق هذا عددا من المنسقات كالإحالات إلى الضمائر ، و الإشارة و الحذف و الإستبدال و الوصل و الإتساق المعجمي".[3]

يظهر من خلال هذه التعاريف أن الإتساق يركز على الأدوات التي تسهم في الربط الشكلي بين العناصر المكونة للنص، حيث تساعد في ربط ما سبق بما لحق.

أما دي بوجراند فقد أعطى مفهوما عاما للإتساق، بحيث جعله "يترتب على وسائل تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ، بحيث

1 - محمد خطابي ، لسانيات النص ،ص 11

2 - صبحي إبراهيم الفقي ، ج 1 ،ص 95.

3 - محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى إنسجام الخطاب ،ص 15.

يتحقق لها الترابط الوصفي و بحيث يمكن إستعادة هذا الترابط" ، وهو يعد من أبرز المعايير النصية المفضية إلى الترابط النصي.[1]

ثانيا: مفهوم الترابط الشكلي

أ-لغة:

1)مفهوم الربط: جاء في لسان العرب في مادة الربط: ربط الشيئ يربطه، ويربطه ربطًا، فهو مربوط ربيط: شده.

و الرباط : ما ربط به و الجمع ربط ، ربط الدابة يربطها و يربطها ربطا و إرتبطها فلان يرتبط كذا أن من الدواب و دابة.

ربيط: مربوطة، و المربط ما ربطها به"[2]

2)مفهوم الشكل:ورد أيضا في لسان العرب في مادة الشكل:

الشكل بالفتح: الشبه و المثل، و الجمع أشكال و شكولن و الشكل : المثل تقول: هذا على شكل هذا أي على مثاله، و فلان شكل فلان اي مثله في حالاته و يقال هذا من شكل هذا أي من ضر به و نحو به ، و هذا أشكل بهذا أي أشبه و المشاكلة: الموافقة و التشاكل مثله".[3]

ب-إصطلاحا:

1 - روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والإجراء ،ترجمة تمام حسان ،ص 300

2 - لسان العرب، إبن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ط 3 ،2004، مادة الربط ، المجلد السادس ،ص 82

3 - المرجع نفسه ، مادة شكل المجلد الثامن ،ص 119.

يعني الوسائل التي تتحقق بها خاصية الإستمرارية في ظاهر النص، و يقصد بظاهر النص الأصوات، و الكلمات، و الجمل الناتجية عن العملية اللغوية"[1]

أو هو الأحداث اللغوية التي ننطق أو نسمعها في تعاقبها الزمني، و التي نخلطها أو نراها، حيث أن هذه الأحداث او المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية.[2]

و بمعنى آخر فإن الترابط الرصفي، أو الشكلي يرتبط بالدلالة النحوية التي تعني بكيفية إنتفاع الملتقى بالأنماط ، و التتابعات الشكلية في إستعمال المعرفة و المعنى و نقلهما و تذكرهما.[3]

و يمكن إجمال وسائل الترابط الشكلي فيما يلي:

-التكرار

-الحذف

-الإحالة

- المصاحبة المعجمية

1 - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار حرير، عمان ،ط 1، 2009،ص 57

2 - أحمد عفيفي ،نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1 ،2001،ص 90.

3 - المرجع نفسه ،ص 103

المبحث الثـــــــــــاني

-آليات الترابط الشكلي

1-الإحالة

2-الإستبدال

3-الحذف

4-الوصل

5-الإتساق المعجمي

ثالثا: آليات الترابط الشكلي

1)الإحالة

أ-لغة: تدل مادة (ح و ل) في لسان العرب على معنى التغيير " حال الشيئ نفسه يحول حولا بمعنيين يكون تغييرا و يكون تحولا [1]، و هو بذلك يشير إلى معنى التحول أي التغيير من حال إلى حال.

ب-إصطلاحا:

تعرف الإحالة على أنها العملية التي يتم بموجبها الربط بين الجمل و العبارات و النصوص، فهي التي " بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة أو المتأخرة عنها أو خارج النص، فهي عملية تربط بين الجمل"[2]، حيث تقوم بربط البنى النصية الصغرى بعضها ببعض،لتنتج لنا نصا مترابط الأجزاء.

يقول جون لوينز : إنها العلاقة القائمة بين الأسماء، و المسميات" فالأسماء تحيل إلى المسميات و هي العلاقة دلالية تخضع لقد أساي، و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل، و العنصر المحال إليه.[3]

أما العناصر الإحالية كما يعرفها "الأزهر الزناد": " تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء من الخطاب ، فشرط وجودها قائم على النص كما أنها تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مفام،و بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر" و التعريف الأكثر شمولا و دقة هو " أن الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبر ما، و لكنها شيئ يمكن ان يحيل عليه شخص ما بإستعماله تعبيرا معينا"[4]

---

1 - إبن منظور لسان العرب ، مادة (ح.و.ل) ،مج 2 ،ج 1 ،ص 1056

2 - ينظر : بن الدين بخولة ،الإتساق والإنسجام النصي ،الآليات والروابط ، دار التنوير ،الجزائر ن 2004،ص 12.

3 - ينظر : أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص 117

4 - المرجع السابق،ص 117.

يعرفها " دي بوجراند" : " بأنها تلك العلاقة التي تكون بين العبارات من جهة و بين الأشياء و الأحداث و المواقف الموجودة في العالم الخرجي، الذي تشير إليه العبارات"[1]

أما عن غريماس فقد إعتبرها" علاقة جزئية تكون مثبتة في خطاب ما على المحور التركيبي بين عبارتين، وتستعمل للجمع بين ملفوظتين أو فقرتين"[2]

و بهذا نستنتج أن الإحالة ترتكز على عنصرين أساسيين هما المحيل و المحال إليه، اللذان يمثلان طرفي العملية الإحالية في النصوص و هي بذلك تعتبر من أهم الوسائل التي تثبت نصية النص من خلال المساهمة في تماسكه و ترابط وحداته.

وللإتساق أنواع ووسائل عدة فالأنواع سيتم ذكرها لاحقا، أما وسائل الإتساق الإحالية يمكن إجمالها في ثلاث وسائل هي : الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة.

الضمائر إذا نظرنا إليها من زاوية الإتساق يمكن أن نميز فيها بين " أدوات الكلام" التي تتدرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم، و المخاطب و هي إحالة لخارج النص بشكل نمطي، و لا تصبح إحالة داخل النص، أي إتساقه إلا في الكلام المشهد به أو في خطابات مكتوبة من ضمنها الخطاب السردي.[3]

أما الضمائر التي تؤدي دورا هاما في إتساق النص فهي تلك التي يسميها "هاليدي" و "رقية حسن" و "أدوارا أخرى" ، و تتدرج ضمنها ضمائر الغيبية و تثنية و هي عكس الأولى، بحيث تحيل قبليا بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص، و تميل بين أقسامه.[4]

---

1 - روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والإجراء، ص 172

2 - المرجع نفسه ،12.

3 - ينظر محمد خطابي ن لسانيات النص ، مدخل إلى إنسجام الخطاب ،ص 18.

4 - ينظر :المرجع السابق ،ص 18

النوع الثاني من وسائل الإتساق الداخلة في نوع الإحالة المتمثل في أسماء الإشـارة تقوم بالربط القبلي و البعدب إذا كانت أسماء الغشارة تربط جـزء لاحقـا بجـزء سـابق و من تم تساهم في إتساق النص، فهـذا يعـني ان الإشـارة المفـرد يتمـيز بمـا يسـميه بعض المـؤلفين " الإحالـة الموسـعة" أي إمكانيـة الإحالـة إلى جملـة بأكملهـا أو المتتاليـة من الجمل.

أما الوسيلة الثالثة و التي تكمن في المقارنة ، فمن منظور الإتساق نجـدها لا تختلـف عن الضـمائر، و أسـماء الغشـارة في كونهـا نصـية، و بنـاءا عليـه فهي تقـوم لا محالـة بوظيفة إتساقية.[1]

وللإحالة أقسام نوجزها فيما يأتي :

أقسام الإحالة:

1)الإحالة المقامية:

تعد الإحالة المقامية من الأنماط اللغوية التي تعبر عن الموقف الخارجي للغة، و هذا النوع من الإحالة يتعلق بالظروف المحيطة بـالنص أو بالسـياق اللسـاني، بحيث يتوقـف على معرفة سياق الحال أو الأحداث حتى يمكن معرفة المحـال إليـه من بين الأشـياء أو الملابسات المحيطة بالنص، و هذا ما يبرز اهمية معرفة أسباب نزول القرءن الكريم.[2]

كما تعرف الإحالة المقامية على أنها إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصـر إشـاري غـير لغـوي موجـود في المقـام الخـرجي، كـأن يحيـل ضـمير المتكلم المفـرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر غشاري غير لغوي إلى المقام ذاته في تفاصيله أو مجملا، إذا يمثل كائنا او مرجعا موجودا مسـتقلا بنفسـه، فهـو يمكن ان يحيل عليه المتكلم.[3]

1 - ينظر : محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى إنسجام الخطاب ،ص 18.

2 - ينظر : صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج 1 ،ص 41.

مما سبق يظهر أن الإحالة المقامية ترتبط بالسياق الخارجي للنص، بحيث تعين على معرفة المحال إليه لأجل كشف الغموض عن ما هو خفي في النص و بالتالي يتضح المعني و يسهل الفهم عند القارئ.

2)الإحالة النصية:

مصطلح إستخدمه بعض اللغوين للإشارة إلى علاقات التماسك، التي تساعد على تحديد تركيب النص، فهي تركز على العلاقات بين الانماط الموجودة في النص، و قد تكون بين ضمير أو كلكة، أو كلمة و كلمة، أو جملة و جملة، أو فقرة و فقرة، وغيرها من الأنماط اللغوية[1] . و قد إتخذها " هاليدي" و " رقية حسن" معيارا للإحالة لأنها تقوم بدور فعال في إتساق النص و ترابطه.[2]

و للإحالة النصية نوعان: إحالة قبلية و أخرى بعدية.

أ)الإحالة القبلية

يقصد بها العملية التي تحيل بها كلمة أو عبارة إلى كلمة أخرى او عبارة سابقة في النص[3]، و قد أشار الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص أن هذا النوع من الإحالة أكثر ورودا في النص حيث قال " و تشمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد ، و هو الإحالة التكرارية و تمثل الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام"[4]

ب)الإحالة البعدية:

3 - ينظر : الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط 1، 1993،ص 199

1 - ينظر :المرجع نفسه،ص 41

2 - ينظر : محمد خطابي ،لسانيات النص ، ص 17/18.

3 - ينظر : صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،ص 38

4 - الأزهر الزناد ،نسيج النص ، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا ،ص 119.

و هي بـالخلاف الأولي بحيث يشـير العنصـر لمحيـل و المسـتعمل في النص إلى مـا سوف يأتي ذكره لاحقا في النص و هذا النوع من الإحالة عبارة عن إستخدام كلمة كبديل أو مجموعـة من الكلمـات الـتي تليهـا في النص، حيث يتم إسـتعمال كلمـة أو عبـارة عن إسـتخدام كلمـة كبـديل لكلمـة أو مجموعـة من الكلمـات الـتي تليهـا في النص، حيث يتم إستعمال كلمة او عبارة تشير إلى كلمة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص.[1]

و مما سبق نستطيع أن نجيز ما تقدم من حديث عن الإحالة في المخطط الموالي:

الإحالة

الإحالة المقامية (إحالة خارج النص)

الإحالة النصية (إحالة داخل النص)

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الإحالة صنفين الإحالة المقامية تجبل إلى داخل النص والإحالة النصـية تحيـل إلى خـارج النص وبـدورها تنقسـم إلى إحالـة سـابقة تسـمى قبليـة وإحالة لاحقة تسمى بعدية.

وكمـا أن للإحالـة أنواعـا فلهـا أيضـا وسـائل تسـهم في تحقيقهـا ،وهي الضـمائر وأسـماء الإشارة والأسماء الموصولة وغيرها من الوسائل...إلخ.

1- الضمائر: وهي اهم الوسائل الـتي تسـاهم في تحقيـق الاتسـاق النصـي وتمثـل ضـمائر المتكلم والمخاطب والغائب.[2]

1 - ينظر : صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،ج 1 ،ص 40

2 - محمد خطابي ،لسانيات النص ،مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص 18

2- أسماء الإشارة: هي الأخرى تعد من وسائل الاتساق ومنها أسماء الزمان مثل (غدا) وأسماء المكان مثل (هنا) والأسماء التي تدل على البعيد والقريب مثل (ذلك ،هذه) [1]

3- الأسماء الموصولة: مثل (ما، الذي).

4- **المقارنة:** تعمل في ترابط النص وتقوم على طرفين يقوي أحدهما الآخر المقارن بالمقارن به فتعمل على "كسر القيد الدلالي عن المشبه وفتحه على إحتمالات الدالة التي يقدمها المشبه به"[2]

المقارنة "وجود عنصرين يقارن النص بينهما ،وتنقسم إلى المطابقة والتشابه وتقوم على ألفاظ من مثل وصف الشيء بأنه شيء آخر أو ما يماثله أو يوازيه وبعضها يقوم على المخالفة كأن تقول يضاد أو يعاكس أو أفضل أو أكبر أو أجمل"[3]

إعتبر الباحثان "هاليداي ورقيه حسن" المقارنة أحد أدوات وسائل الاتساق إلى جانب الإشارة والضمائر ،وقد صنفا المقارنة إلى صنفين:

- عامة يتفرع منها التطابق ويتم إستعمال عناصر مثل (same.... نفسه) والتشابه وفيه تستعمل مثل (similar.....متشابه)، والإختلاف باستعمال العناصر مثلا (; Other otheriwise .....آخر ،بطريقة اخرى)
- خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل (More.... أكثر) ،وكيفية (أجمل من ،جميل مثل...) ،كل هذه تقوم بوظائفها الإتساقية تربط بين أجزاء النص .

ذكر الباحثان ان نفس المبادئ التي تعمل في أنواع الإحالة الأخرى تعمل في المقارنة أيضا [4]،بحيث تكون إحالة قبلية كما تكون إحالة بعدية ،كما تكون ذات إحالة خارج النص أيضا.

---

1 - المرجع نفسه،ص 18

2 - الإتساق والإنسجام في سورة الكهف ،ص 66

3 - المرجع نفسه ،ص 66

4 - محمود سليمان حسين الهواوشة ،أثر عناصر الإتساق في تماسك النص ، دراسة نصية من خلال سورة يوسف (رسالة ماجستير) جامعة مؤتة ،2008،ص 67.

نماذج الإحالة:

1)نموذج من القرآن الكريم لبيان الإحالة القبلية:

قال تعالى" الله الذي خلق السموات و الأرض وما بينهما في ستة أيام ثم غستوى على العرش مالكم من دونه من ولي و لا شفيع أفلا تذكرون، يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون، ذلك عالم الغيب و الشهادة العزيز الرحيم،الذي أحسن كل شيئ خلقه و بدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين، ثم سواه و نفخ فيه من روحه و جعل لكم السمع و الابصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون"[1]

إن المتأمل لهذا النص القرآني يجد أن لفظة الجلالة (الله) في أوله هو المحال عليه، و قد إرتبط أول النص بمجموعة من الإحالات المتنوعة أولها و أكثرها الضمائر.بارزة أو مستترة، كما في (خلق- إستوى- دونه- يدبر- أحسن خلقه-بدأ- جعل – سواه – نفخ)

ثانيهما: إسم الإشارة في (ذلك عالم الغيب) إشارة إلى الله.

ثالثهما: إسما موصولا في (الذي أحسن).

و هذه الإحالات المتنوعة المتنوعة جعلت الآيات الكريمة على قدر كبير من التماسك.

2)نموذج من إبداعات الأديب يوسف الشاروني لتمثيل طريقة الإحالة على اللاحق (البعدية)

بدأ قصته في الإنتقام بقوله " في الصباح أدرك أن ناقته في حالة هياج، عودها أن تشترك معه في تدخين سجائره"

لابد أن الأمر بدا مجرد صدفة غير مقصودة، ربما وقف ذات يوم يدخن إحدى سجائره بجوارها ، تصاعدت لفائف الدخان، عبق الجو بها.

1 - الآيات (4-9) من المسجد.

تسللت إلى الخياشم (شرارة)، لم ينتبه حمدان إلى مشاركة ناقته لـه في دخـان سـجائره إلا حين رآها تقترب منها دية منه....إلخ.

نلاحظ أن الأديب يوسف الشاروني في هذا النص، بدأ قصته بمجموعة من الإحـالات لضمائر بعضها بارز، و بعضها مستتر دون الإفصاح عم مسـمى هـذه الضـمائر (أدرك – ناقته- عودها (هو)- معه – سجائر- وقف يدخن ....- إلخ.

-ثم قال لم ينتبه حمدان إلى....-

فقد تأخر ذكر حمدان و عادت عليه الضمائر من أول النص.

نجد في هذا النص إحالة ذات المدى القـريب حيث يقـول الشـاروني " لم ينتبـه حمـدان على مشاركة ناقته له".

فالضميران في (ناقته – له) في الجملة التي تحتوي على المجال إليه (حمـدان) يمثلان إحالة ذات المدى القريب.[1]

قال تعالى: فلا أقسم بما تبصرون، و مالا تبصـرون، إنـه لقـول رسـول كـريم، و مـا هـو يقـول شـاعر قليلا مـا تومنـون، و لا يقـول كـاهن قليلا مـا تـذكرون، تنزيـل من رب العالمين ، ولو تقول علينا بعض الأقاويل، لأخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه الوتين، فمـا منكم من أحد عنه حاجزين ، و إنه لتذكرة للمتقين، فما منكم من أحد عنه حاجزين، و إنـه لتذكرة للمتقين، و إنا لنعلم إن منكم مكذبين، و إنـه لحسـرة على الكـافرين، و إنـا لنعلم إن منكم مكذبين، و إنه لحسرة على الكافرين، و إنه لحق اليقين، فسبح بإسم ربك العظيم"[2]

إن قارئ هذه الايات يستطيع القول بأن تحديد المحال إليه في الضمائر الـواردة يحتـاج النظر خارج النص القرآني نفسه، و التحديـد يكـون من المقـامن أو السـياق، أو المعـارف السابقة كما يلي:

1 - أحمد عفيفي ،نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص 120
2 - الآيات (38-50) من سورة الحاقة.

إنه أي القرآن الكريم- و ما هو أي القرآن نفسه- و لو تقول أي محمد (ص) (على رأي بعض المفسرين) فما منكم أي الذين يعارضون.

يرتبط ضمير الشأن، و اسماء الإشارة الواردة في أول النصوص بعنصر غير لغوي من الإحالات تلك الإحالة المقامية.[1]

نجد في هذه الآيات كلمة(ذلك) تحيل إلى الإبتلاء الذي إبتلى به الناس الأغنياء ، و الشرفاء من جهة، و الفقراء من جهة ثانية، و الإشارة تحيل غلى قوله تعالى" و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي"

فالسياق هنا يشير إلى طلب المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا خاصا لا يخالطهم فيه الفقراء و الضعفاء.[2]

2-قالى تعالى: " وكذلك يرى إبراهيم ملكوت السموات و الأرض و ليكون من الموقنين"[3]

فالإشارة في هذه الآية الكريمة ترتبط بين ما رآه إبراهيم عليه السلام من قبح عبادة الاصنام ، و بين رؤيته ملكوت السموات و الأرض.

2) الإستبدال:

أ- لغة :

جاء في لسان العرب: البدل وبدل الشيئ غيره وتبدل به واستبدله واستبدل به كله ،إتخذ منه بدلا وأبدل الشيئ وبدله تَخذَه منه بدلا وتبديل الشيئ تغييره ،وإن لم تأت ببدل

1 - احمد عفيفي ،نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ص 112.
2 - خليل بن ياسر البطاشي نالترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 176
3 - الآية (75) من سورة الأنعام

وإستبدل الشيئ بغيره وتبدل له به إذا أخذ، والأصل في التبديل : تغيير الشيئ عن حاله والأصل في الإبدال جعل شيئ مكان شيئ آخر.[1]

أ- إصطلاحا:

يعد الإستبدال أداة من أدوات الإتساق النصي في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات او عبارات من النص والإستبدال " عملية تتم داخل النص غنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر" [2]،ويستخلص من كونه " عملية داخل النص أنه نصي على أن معظم حالات الإستبدال في النص قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص"[3] ، وهو على ثلاثة انواع:

1- إستبدال إسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية إسمية مثل (آخر ،نفس، آخرون)[4]

2- إستبدال فعلي: وذلك باستخدام الفعل (يفعل) مثلا محل فعل آخر متقدم عليه.[5]

مثال: (هل تظن أن المتنافس التربية يحترم خصومه؟) {نعم أظنه يفعل} ، الفعل يفعل إستبدل الجملة يحترم خصومه التي كان من المفروض أن تحل محله.

3- إستبدال قولي: ويتم بإستبدال الجملة باكملها ويتم أيضا باستخدام أدوات مثل (ذلك ،لا) .[6]

إن الإستبدال بهذا المعنى شكل بديل في النص وهو وسيلة هامة لغنشاء الرابطة بين الجمل وشرطه أن يتم إستبدال الوحدة اللغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة ، حيث

---

1 - ينظر: إبن منظور لسان العرب ،مادة (ب.د.ل) /مج، ج 4،ص 231.

2 - أحمد عفيفي ننحو النص ،إتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص 23

3 - إبن الدين بخولة ، الإتساق والإنسجام النصي،ص 18

4 - أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص ، كلية دار العلوم ،القاهرة ،د.ط، د.ت، ص 59-60

5 - ينظر: صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 40

6 - محمد خطابي ،لسانيات النص ،ص 20

ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على شيء غير اللغوي نفسه ،ومن هذه العلاقة يستمد قيمتها الإتساقية.[1]

4- الحذف :

أ- لغة: جاء في مادة (ح،ذ،ف) حذف الشيء يحذفه ، حذفا " قطعة من طرفه وقال الجوهري ، حذف الشيء إسقاطه ومنه ، حذفت من شعر أي أخذت ، وهو بهذا جاء بمعنى الطرح والإسقاط.[2]

ب- إصطلاحا:

عرّفه الجرجانيُّ بأنه " باب دقيق لطيف الماخذ عجيب الامر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ،والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم بيانا إذا لم تتم"[3]

يعرف الحذف على " أنه إفتراض عنصر موجود في النص لدلالة عنصر سابق عليه ،أو إستبدال بالصفر،أي أن الحذف ظاهرة لغوية متصلة بسلسلة التراكيب المكونة للنص فقط التي تترك أثرا ويحقق الحذف الترابط النصي من خلال البحث عما يملأ الفراغ فيما سبق من خطاب ،وبذلك يقوم المتلقي بعملية الربط التلقائي بين السياق الحالي وما سبق من خطاب.[4]

ويعد الحذف طريقة في الربط أفضل من الإعتماد على الذكر وهو ظاهرة نصية عرفها القدماء، وأدركوا قيمتها السياقية حيث يقول الجرجاني في باب الحذف " الحذف باب دقيق المسلك ،لطيف المآخذ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ،فإنك ترى فيه ترك الذكر

---

1 - ابن الدين بخولة ، ص 18-19

2 - ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (ح.ذ.ف) / مج 2 ،ج 10 ،ص 811

3 - عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الغعجاز ، المكتبة العصرية ،بيروت ،1424 -2003 ،ص 177

4 - فاتح بوزيد ، الإتساق النصي مفهومه آلياته، مج الممارسات اللغوية ،ع 10- 2012 ،ص 49

أفصح من الذكر ،والصمت ععن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون غذا لم تنطق ،وأتم ما تكون بيانيا إذا لم تبن...إلخ"[1]

الحذف يتم عندما تكون هناك قرائن معنوية ،أو مقالية تومئ غليه، وتدل عليه بحيث يكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره كما أن الحذف يساعد منشئ النص على الإختصار ،وعدم الإطالة بذكر معلومات فائضة .[2]

كما يحدد بعض الباحثين الحذف بأنه " علاقة داخل النص" وفي معظم الامثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية.

من خلال ماسبق يمكن القول بأن أهمية دور الحذف في الإتساق ينبغي البحث عنها في العلاقة بين الجمل وليس داخل الجملة الواحدة ،كما أن الحذف يتميز بإختلاف دوره في أهمية الإتساق عن باقي وسائل الإتساق وهذا الإختلاف ربما يرجع إلى عدم وجود أثر عن المحذوف في النص.[3]

وللحذف دور أساسي في الإتساق بحيث " يعد إحالة قبلية إلا أنه لا يترك أثرا في النص ،بل يستدل عليه بناءا على ما ورد في جملة سابقة[4] ، ولقد قسمه " هاليداي" و" رقية حسن" إلى ثلاثة أنواع وهي:

1- الحذف الإسمي:

يقصد به حذف الإسم المركب الإسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ :أظن ان هذا هو الأفضل ،أي القميص وتقدير الكلام هذا القميص هو الأفضل.

2- الحذف الفعلي:

1 - ينظر : إبراهيم خليل ،اللسانيات ونحو النص ،ص 233.

2 - ينظر مجلة الممارسات اللغوية ،الإتساق النصي مفهومه وآلياته ،ص 50.

3 - محمد خطابي ،لسانيات النص نمدخل إلى إنسجام الخطاب ، ص 21-22.

4 - صلاح الفضل ،بلاغة الخطاب وعلم النص ،ص 88

يقصد بـه حـذف عنصـر فعلي من النص مثـال مـاذا كنت تنـوي : السـفر الـذي يمتعنـا برؤية مشاهد جديدة والتقدير أنوي السفر.

3- الحذف الجملي:

يقصد به حذف شبه الجملة داخـل المـركب الجملي مثـل: كم ثمن هـذا القميص : خميـة جنيهات[1]، بالإضـافة إلى وجود أنـواع أخرى للحذف مثل حذف الحرف أو الأداة وحذف الكلام بمجمله والحذف لا يعد عيبا في الكلام ،إنما يستخدم لأغراض جمالية كما يسـتخدم للإختصار على أن لا يكون الإختصار مخلا يقصي معنى الكلام.

نماذج عن الحذف:

1)النموذج الأول

قـالى تعـالى" ويـوم نحشـرهم جميعـا ثم نقـول للـذين أشـركوا أين شـركائهم الـذين كنتم تزعمون"[2]

ففي الآية حذف مفعولي (زعم)، و الأصل تزعمونهم شركاء.

2) قال تعالى " وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن إستطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية و لو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين"[3]

3)جاء المبرد يقول أحد الشـعراء للدلالـة على الحـذب و مـدى أهميتـه في تماسـك النص حيث:

يقول الشاعر:

نحن بما عندنا و أنت بما عندك راض، و الرأي مختلف

1 - أحمد عفيفي ،نحو النص ،ص 127

2 - الآية 22 من سورة الانعام.

3 - خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ص 192

و التقدير (راضون)، و هكذا بعد التقدير للمحذوف يحدث الترابط بين الشطرين و ذلك لتكرار اللفظ.[1]

4) الوصل:

بما أن النص عبارة عن متتالية من الجمل المتعاقبة فلابد له من وجود عناصر " وروابط تسهم في تلاحم هذه المتتاليات ،والوصل أحد هذه العناصر المساعدة على ذلك ،وقد عرفه هاليداي ورقية حسن " بانه تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق على السابق بشكل منتظم".[2]

حيث يقسم " هاليداي "و " رقية حسن" الوصل إلى ثلاثة أنواع:

أ- الوصل الإضافي: يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (الواو) أو (أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل : التماثل الدلالي المتحقق بكلمات نحو : بالمثل ،وعلاقة الشرح المتمثلة في عبارات مثل أعني، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل :نحو ،مثلا"[3]

ب- الوصل السببي: هذا النوع من الوصل " يمكن المتلقي من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر بواسطة عدد من الأدوات"[4]

ت- الوصل العكسي : يقصد به على عكس ما هو متوقع ،ويتجسد هذا النوع من الوصل بتعابير مختلفة مثل لكن، غير أن وهذه التعابير تفيد الإستدراك.

و- الوصل الزمني: يشير هذا النوع من الربط إلى علاقة التدرج أو التعاقب الزمني بين أجزاء النص ،ويكون أكثر في السرد.[5]

---

1 - محمود سليمان حسين الهواوشة ، أثر عناصر الإتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،ص 94

2 - احمد عفيفي ،نحو النص ، ص 127.

3 - محمود سليمان حسين الهواوشة ، أثر عناصر الإتساق ،ص 87.

4 - بن الدين بخولة ،الإتساق والإنسجام النصي، ص 22.

5 - ينظر محمد خطابي ،لسانيات النص ،ص 23-24

وبالإضافة إلى كون الوصل أداة مهمة من الأدوات التي تحقق الترابط النصي ،فهو أيضا يحمل وظيفة تتمثل في تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة فإنه لا محالة يعتبر علاقة إتساق أساسية في النص.[1]

5) الإتساق المعجمي:

يتحقق الإتساق المعجمي من خلال أداتين هما: التكرار والتضام وعن معناهما:

1- التكرار:

أ- لغة : ورد في لسان العرب كرر الشيء و كَرْكَرَهُ ،أعاده مرة بعد أخرى[2] ، وهو بهذا يحمل معنى الإعادة والتوضيح .

ب- إصطلاحا :

يعد التكرار عملية تتم عن طريق إعادة عنصر معجمي أو مرادف له أو شبه الترادف أو رسم شامل ،أو عنصر مطلق أو إسم عام أي إعتمادا على ما يوفره معجم اللغة من إمكانيات لترابط الوحدات المعجمية فيما بينها كالترادف ،والإحتواء ،والعموم.[3]

كما أن التكرار يعد عند العديد من العلماء ومن بينهم عبد القاهر الجرجاني من معاني النحو التي تثبت في النظم أي (الكلام) ،الإنسجام، والإتساق، والتناسق، ومن المؤيدين والمشجعين كذلك لفكرة التكرار نجد " رقية حسن" وذلك يتضح من خلال قولها " فتكرار كلمة معينة، أو إستخدام مرادف معين ينشأ عنه تماسك معجمي Lexical أوصوتي phonological ،وكل تكرار في الوزن Netre ،والقافية يعمل على تحقيق التماسك النصي ويعضده"[4]

1 - ينظر: بن الدين بخولة ، الإتساق والإنسجام النصي ،ص 22.

2 - ابن منظور، لسان العرب ،مادة (ك.ر.ر) ،مج 5، ج 37،ص 3851

3 - فاتح بوزيد ،الإتساق النصي مفهومه وآلياته ،ص 53.

4 - إبراهيم خليل ، لسانيات ونحو النص ،ص 231-232

كما أن التكرار يعد شكل من أشكال الإتساق المعجمي حيث يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ررود مرادف له ،أو شبه مرادف ،أو عنصرا أو إسما عاما"[1]

وينقسم التكرار إلى عدة أنواع هي:

1- التكرار التام ،أو المحض Eulbecumen:

يتمثل في تكرار اللفظ ،والمعنى والمرجع واحد ،ويحقق هذا التكرار اهدافا تركيبية ،ومعنوية كثيرة.[2]

ومثال عن هذا النوع من التكرار ما ورد في قوله تعالى" ولقد إستهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين صخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون"[3]

حيث أننا نجد في هذه الآية الكريمة تكرار اللفظة " يستهزئ"

2- التكرار الجزئي partiabecurence:

وذلك بأن يستخدم الجذر اللغوي إستخدامات مختلفة فتشتق من الجذر نفس كلمات هذا السياق.

3- تكرار المعنى واللفظ مختلف Synonym:

ويشمل الترادف وشبهه والعبارة المساوية في المعنى لعبارة أخرى.

4- التوازي Parallrlism:

1 - مدخل خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى إنسجام الخطاب ،ص 24.

2 - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ص 66

3 - الآية 10 من سورة الأنعام.

يعني تكرار البنية مع ملئها بعناصر معنوية جديدة مختلفة[1] ، فقوله تعالى" ما عليك من حسابهم من شيء" يوازي قوله تعالى " وما من حسابك عليهم من شيء"[2]

نماذج عن التكرار:

1-قال تعالى:" فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما متبت ايديهم لهم مما يكسبون"[3]

في هذه الآية الكريمة تكررت كلمة" الويل" و قصد به دلالة واحدة بالإضافة إلى التكرار الموجود في (يكتبون الكتاب بأيديهم)، و كتبت أيديهم ، و ما يفيده من ربط في هذه الآية.[4]

2-النموذج الثاني: يدل كذلك على التكرار (وهو نموذج من الشعر الحديث) قول نازك الملائكة على قصيدتها " أغنية للإنسان".

في عميق الظلام زمجرت الأمطار في ثورة و جن الوجود طاشت عصف الرياح و إلتهب البرق و ثارت على سكون الرعود.

ثورة تمزق قلب الليل و الصمت بالصدى البريق.

ثورة تحت عصفها رقد الكون عميق الأسى كجرح عميق.

صرخات الإعصار أيقظت الرعب بقلب الطبيعة المد لهم.

تتلوى الأشجار ضارعة، و المطر البارد الشتائي بهمي.

---

1 - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ص 67-68.

2 - الآية 52 من سورة الانعام.

3 - الآية 79 من سورة البقرة

4 - أحمد عفيفي ،نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص 157

فقد تكررت كلمة الثورة في الأبيات 1،3،4 بدلالة واحدة، و كذلك نجد كلمة عميق تتكرر، وهذا التكرار يعد "تكرار الكلمات"

و تلاحظ كذلك في هذا النص وجود تكرار جزئي ما يلي:

(عميق الظلام،جرح عميق)

(تمزق قلب الليل، قلب الطبيعة)

(ثورة ثارت)،(البرق، البريق)

(زمجرت الأمطار،المطر بارد) [1]

6-التضام:

يقصد بالتضام " توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك"[2]

فالعلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما،هي علاقة التعارض من مثل:ولد-بنت ، جلس-قعد ، فلفظ الولد و البنت قد يراد في النص لا يعود عليهما عنصر إحالي موحد، و لكنهما يسهمان في النصية، و منه ما بين الفعلين ذهبوا ، و جاءوا.[3]

نموذج عن التضام:

في قوله تعالى :" فلما ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب و أوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا و هم لا يشعرون و جاءوا أباهم عشاء يبكون"[4]

---

1 - المرجع نفسه، ص 158.

2 - تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها نعالم الكتب ، القاهرة ،ط 3 ، 1427 هـ ،2006م ص 217

3 - محمود سليمان حسين الهوواشة ،أثر عناصر الإتساق في تماسك النص،دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،ماجستير، ص 94

4 - الآيات (15-16) من سورة يوسف .

وهناك علاقات أخرى مثل الكل بالجزء: اليد-الإنسان، أو الجزء بالجزء، أو عناصر من نفس القسم العام : كرسي ، طاولة.

والتضام يكون كذلك بأمرين إما (التوارد) رصف الجملة وإما أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحو بين عنصر آخر يسمى (التلازم) أو يتنافى معه فلا يلتقي به فيسمى التنافي "[1]

وباعتبار التضام وسيلة من وسائل التماسك النصي المعجمي ، فهو الآخر له علاقات تحكمه وهي كالآتي:

أ- التضاد :

يبرز دور التضاد في الترابط النصي كلما كان حادا (غير متدرج) والتضاد الحاد يعتمد على النقيض ونجد من أنوع التضاد العكسي : نحو: باع – إشترى، أو التضاد الإتجاهي مثل : أعلى – أسفل .

ب- التنافر:

وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد: مثل كلمات : خروف، فرس،قط ، كلب، بالنسبة لكلمة حيوان ،ويرتبط أيضا بالرتبة والألوان مثل: ملازم ، رائد وكذا أحمر،أصفر، كما يرتبط بالزمن ،فصول ، شهور،أعوام.

ج- علاقة الجزء بالكل:

مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة وكل هذه العلاقات مجتمعة تخلق في النص ما يسمى بالتضام الذي يؤدي إلى التماسك النصي من خلال الدلالات المتناقضة.[2]

1 - محمود سليمان حسين الهوواشة ،أثر عناصر الإتساق ،ص 94

2 - أحمد عفيفي ،نحو النص ،ص 117-114

د- علاقة الألفاظ التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة:

ويقصد بها مجموعة الألفاظ التي تنتمي إلى نفس القسم العام مثل كرسي، طاولة فهما عنصران من إسم عام هو التجهيز ومن أمثلة ذلك أيضا المحاولة ،النجاح ،النكتة ،الضحك .[1]

وعليه كانت هذه هي أدوات الإتساق التي ركز عليها معظم الباحثين في مجال دراستهم اللسانية للنص ،وبتضافر هذه الأدوات يصبح النص متلاحما ومترابط الأجزاء والسمة البارزة عليها أنها شكلية تتضح في ظاهر النص ،ولها الدور الفعال في جعل النص وحدة كلية متماسكة وتسهم بشكل في الوصول إلى جوهره وهو المعنى المراد من إنتاج هذا النص.

1 - ينظر: محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى إنسجام الخطاب ،ص 25.

الفصل الثاني
آليات الترابط في قصيدة بطاقة هوية لمحمود درويش

أولا: الإحالة :

نجد الشاعر استخدم لعبة الضمائر القبلية والبعدية وزواج بين المخاطب والمتكلم والغائب.

فالشاعر بدأ بجملة " سجّل أنا عربي" فنجده يخاطب بلغة التحدي مستخدما الفعل المضعف ليدل على المبالغة.[1]

- الضمائر:

دور الضمائر في قصيدة محمود درويش "بطاقة هوية"

الضمائر	تكرارها	النسبة
المتكلم	32	60%
المخاطب	13	24%
الغائب	9	16%
المجموع	54	100%

من خلال الجدول نستنتج أن الشاعر استخدم الضمائر في القصيدة بأنواعها الثلاثة ،فوظف ضمائر المتكلم بكثر في قصيدته ،ونذكر بالأخص ضمير المتكلم "أنا" في قوله:

- أنا عربي " حيث تكررت في القصيدة بكثرة كذلك في قوله:
- أنا اسم بلا لقب.

1 - علي زائري ،قراءة في قصيدة بطاقة الهوية لمحمود درويش، في ضوء نحو النص ،مجلة إضاءات نقدية ، ع:25 ،سنة 2017 م ،ص 121

- أنا من قرية عزلاء.
- أنا وجميع أولادي
- أنا لا أكره الناس

كما وظف الضمير المستتر للمتكلم وذلك في قوله:

- ورقم بطاقتي...
- وأطفالي ثمانية.
- وأعمل مع الرفاق الكدح في محجر
- أسل لهم رغيف الخبز...
- ولا أتوسل الصدقات من بابك..
- ولا أصغر..
- صبور في بلاد كل ما فيها...
- جذوري.
- أبي ...من أسرة المحراث.
- وجدي كان فلاحا.
- وبيتي كوخ ناطور.
- وميزاتي
- على رأسي عقار ...
- وكفي صلبة.
- وعنواني
- سلبت كروم أجدادي،ولم تترك لنا...، أرضا كنت
- لا أسطو على أحد..
- ولكني...
- أكل لحم...
- مغتصبي

- جوعي.
- غضبي

حيث نجد أن ضمير المخاطب قد تكرر بنسبة قليلة ،واعتمد على ضمير المخاطب "أنت" الذي يظهر في القصيدة مستترا كما في قوله:

- "سجل"
- "فهل تغضب"
- أمام بلاط أعتابك"
- "فهل ترضيك منزلتي"
- " سلبت كروم أجدادي"
- "فهل ستأخذها..."

كما أن الشاعر استخدم ضمير المخاطب " كم" " حكومتكم"

أما ضمائر الغائب فقد استخدم الشاعر ضميرين هما "هو " في قوله "سيأتي بعض صيف" ،و الضمير "هي" في قوله " تخمش من يلامسها"،وقد وردا مستتيرين في القصيدة نجد أن الإحالة الضميرية أخذت صورا عدة منها:

1- فعل أمر+ ضمير مستتر مخاطب+ ضمير متكلم+ إسم منسوب= سجل أنا عربي.
2- فعل مضارع + ضمير مستتر مخاطب+ضمير متكلم+ إسم منسوب = سجل أنا عربي
3- إسم +ضمير المتكلم (الياء)= أطفالي و أولادي و أبي و جدي و أجدادي و ميزاتي و كفي و جوعي و غضبي.
4- إسم+ضمير المخاطب (الكاف) =با بكك و أعتابك و حكومتكم
5- ضمير المتكلم+مصدر صريح= أنا إسم بلا لقب.
6- ضمير المتكلم+حرف الجر+إسم= أنا من قرية عزلاء.

7- حرف إستفهام+فعل مضارع+ضمير مستتر مخاطب=فهل تغضب.

و نجد الإحالة في بعض اجزاء النص إرتبطت بالزمان ، و ذلك لإثبات الأحقية في الوجود على هذه الأرض –فلسطين- و من قوله:

سجـــل

أنا عربي

أنا إسم بلا لقب

صبورٌ في بلاد كلٌ ما فيها

يعيشُ بفروة الغضب

جذوري

قبل ميلاد الزمان رستْ

وقبل تفتُحِ الحقب

وقبلَ السروِ و الزيتون

وقبل ترعرع العشب

فنجد كلمة "قبل" تحمل الدلالة الزمنية التاريخية[1]، وقد تنوعت أنواع الإحالة في القصيدة فنجد :

1)الإحالة القبلية ك "إحالة على السابق"

و من ذلك قولهم "تاسعهم" ضمير " هم" يعود على أطفاله السابقين الذكر " صبور في البلاد ، كل ما فيها".

1- علي زائري ،قراءة في قصيدة بطاقة الهوية لمحمود درويش ،ص 123.

"وكفى صلبة كالصخر.....تخمش من يلامسها" فالضمير ال"ها" يعود على الكاف.[2]

و في قوله أيضا : وتاسعهم.....سيأتي بعد صيف ، فالضمير "هو" المستتر للفعل سيأتي يعود على الكلمة "تاسعهم" إذا هي إحالة مرجعية داخلية.

أنا من قرية عزلاء .....منسيه

شوارعها بلا أسماء

فالضمير المتصل "الهاء" يعود على كلمة قرية عزلاء

و كل رجالها يعود على كلمة قرية عزلاء

و في قوله أيضا **"يعلمني شموخ الشمس"** فالضمير مستتر هو يعود على الكلمة "جدي" في قوله " وجدي كان فلاحا" فهل ستأخذها "فالضمير الغائب المتصل "الهاء" يعود على الصخور

إذن كل هذه الأمثلة لها إحالات مرجعية داخلية.

2)الإحالة المقامية: و تظهر في القصيدة في قوله:

-أنا عربي " فالضمير المتكلم" أنا يعود على كلمة عربي في القصيدة

سجل فالضمير " أنت " يحيل إلى المخاطب هو المستعمر.

و " أعمل " فالضمير " أنا " يحيل إلى الفلسطيني العربي

أسل "فالضمير أنا " يحيل إلى الفلسطيني العربي

أنا إسم بلا لقب فالضمير " أنا " يحيل إلى الفلسطسني العربي

سلبت كروم أجدادي "فالضمير أنت" يحيل المستعمر

2 - المرجع السابق،ص 134

نجد أن الإحالات المقامية التي إستخدمها الشاعر في قصيديته في إحالات لها مرجعية خارجية.

3)الإحالة البعدية: إحالة على اللاحق

أ-الضمائر المتصلة: تظهر في القصيدة في قوله:

جوعي ،غضبي، جعت ،أطفالي، جذوري ،أجدادي، جدي، بيتي، ميزاتي، رأي، عنواني، أجدادي، أولادي، أحفادي، مغتصبي، فالضمير المتصل في هذه الأمثلة ألا و هو " الياء" كاها تعود على الشاعر دلالة على إثبات عن أهله و ناسه.

و كذلك في قوله " حكومتكم" تحبل على حكومة الغحتلال.

في قوله " مغتصبي" الياء تعود على الشاعر ، كلها تحيل إلى مرجعية داخلية.

ب-أسماء الإشارة: ومن ذلك قوله:

ولم تترك لنا.....و لكل أحفادي[1]

سوى هذى الصخور

فنجد إسم الإشارة (هذى) يعود على الصخور

من خلال القصيدة نجد أن الشاعر إستخدم إسما واحدا من أسماء الإشارة وهو " هذي" و بالرغم من أنه إستخدم إسما واحداً من أسماء الغشارة، إلا هذا الإسم أسهم في إتساق القصيدة وذلك بربطه بين أجزاء الكلام و مساعدة المتكلم على إختصار كلامه .

ج-الاسماء الموصولة: إستخدم الشاعر في قصيدته إسمين موصولين هما:

من " الموصولة"، وما " الموصولة" و هما من أدوات الإتساق في القصيدة، حيث أسهما في تماسك و ترابط القصيدة.

1 - المرجع السابق ،ص 124

جدول يمثل أنواع الإحالة الموجودة في قصيدة محمود درويش " بطاقة هوية"

الإحالة	تكرارها	نسبتها
الإحـــالة الضميرية القبلية	13	18.57%
الإحـــالة الضميرية البعدية	17	24.28%
الإحالــة الضميرية المقامية	37	52.85%
الإحالة الضميرية الموصولة	02	02.85%
الإحالة الضميرية الإشارية	01	01.43%
المجمـــــــــــــوع	70	100%

نستنتج من خلال الجدول أن الإحالة المقامية طغت على القصيدة ، حيث أكثر الشاعر من إستخدام هذا النوع من الإحالة بالمقارنة مع الإحالـة البعديـة و الغحالـة القبلية.

ثانيا: الحذف

دور الحذف في قصيدة محمود درويش " بطاقة الهوية"

أنواع الحذف	التكرار	نسبتها
حذف إسمي	0	00%
حذف حرفي	0	00%
حذف فعلي	0	00%

حذف جملي	16	100%
المجموع	16	100%

من خلال الجدول نستنتج ان الشاعر في قصيدته إستخدم الحذف الجملي وذلك لجعل القارئ يفكر في إتمام النص و الوصول إلى الدلالة ، و هذا الحذف لم يكن عشوائيا و إنما قدم للنص إضافات من متلقيه، و هذه بعض الأمثال :

في المقطع الأول:

و أطفالي ثمانية

وتاسعهم....سيأتي بعد الصيف

نجد الشاعر وضع علامة الترقيم"....." للدلالة على أن عدد الأطفال لا يمكن حصره يا عدوي، فحمل الحذف دلالة الكثرة.[1]

في المقطع الثاني:

أسل لهم رغيف الخبز

و الأبواب و الدفتر

من الصخر....

و دليل ذلك أنه لم يستسلم وسيكافح من أجل أبنائه ونستنزع لقمة الخبز من أي مكان.

وفي المقطع الثالث :

قبل ميلاد الزمان رست.

وقبل تفتح الحقب.

1 - علي زائري ،قراءة في قصيدة "بطاقة الهوية " ،ص 134.

وقبل السرور والزيتون.

...وقبل ترعرع العشب.

ودلالة على أنه يريد أن الأرض ملك شعبه منذ القدم.

وفي المقطع الرابع:

أبي...من أسرة المحراث.

لا من سادة نجب.

وجدي كان فلاحا .

بلا حسب ...ولا نسب.

دلالة على أنه يريد ان أباه وجده وأناسه الذين يسكنون على هذه الأرض كلهم أناس عاديون وبسطاء ويعشقون أرضهم.[1]

في المقطع الخامس:

ولم تترك لنا... ولكل احفادي.

سوى هذه الصخور

فهل ستأخذها

حكومتكم ...كما قيلا!

1 - المرجع السابق، ص 134

دلالة على أن الشاعر يعرف امورا كثيرة عن تلك الحكومة الغاضبة أمورا يجعلها شعبه غير المعلن أمام العالم

وفي المقطع الأخير:

ولكني ...إذا ما جعت

آكل لحم مغتصبي

حذار...حذار...من جوعي .[1]

دلالة على أن الشاعر طفح كيله لأن الأمور إتضحت فهو ستدرك بجزم ن ونجده يتوعد و يهدد بإسم فعل الامر لان الأمور زادت عن حدها.

فدور الحذف يجعل القصيدة متناسقة و متساكة و مترابطة ببعضها البعض.

ثالثا: الوصل

ادوات الربط	تكرارها	نسبتها
الواو	24	82.75%
الفاء	05	17.25%
المجموع	29	100%

من خلال الجدول نستنتج أن الشاعر في قصيدته اكثر من إستخدام الوصل بحرف " الواو" بالمقارنة مع حرف الفاء في القصيدة.

وهذا العطف أسهم بشكل كبير فبي تماسك و ترابط ابيات القصيدة ، بحيث جعل أبيات القصيدة متماسكة و متناسقة من بداية القصيدة إلى نهايتها.

فالواو عمل على الربط بين الكلمات والجمل والغرض منه حصول المعنى العام في ذهن القارئ كما أنها تعمل على تكثيف الخطاب عن طريق الاختزال وجعله

1 - محمود درويش ،الديوان ، ص 73

متماسكا ،بينما الفاء تقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما لما قبلها كونها ناتجة عنها ،إذن هي أداة ربط تسهم في التماسك بين اجزاء القصيدة.[2]

إذا تتبعنا حالات العطف الواردة في النص وجدنا أن :

- أداة العطف الواردة في النص كانت الواو.

كانت حالات العطف الواردة لفظة على لفظة ،ومنها:

سجل

انا عربي

ورقم بطاقتي خمسون ألف

وأطفالي ثمانية

وتاسعهم...سيأتي بعد صيف

أسل لهم رغيف الخبز

والأثواب والدفتر

سلبت كروم اجدادي

وأرضا كنت أفلحها

وبيتي كوخ ناطور

من الأعواد والقصب

نجد عطف جملة على جملة ،مثل:

أسل لهم رغيف الخبز

2 - علي زائري ،قراءة في قصيدة بطاقة الهوية ،ص 134

والأثواب والدفتر

من الصخر

ولا اتوسل الصدقات من بابك

ولا أصغر

أمام بلاط أعتابك

فالعطف جعل من كلمات وجمل النص نسقا متصلا ،وكأنها كل متكامل

ومن أمثلة استخدامه لحرف الفاء

فهل تغضب؟

فهل يتأخذها؟

فهل ترضيك منزلتي؟[1]

- الوصل الزمني لم يستخدم الشاعر الوصل الزمني في قصيدته
- الوصل الشرطي :وقد تجسدت في القصيدة أداة شرط واحدة هي "إذا" في قوله:

إذا ما جعلت أكل لحم مغتصبي ،فالشاعر هنا يحيل إلى المستعمر.

رابعا :التوازي:

1 - المرجع السابق،ص 134

دور التوازي في قصيدة محمود درويش "بطاقة هوية"

1- توازي الجملة الفعلية مع الجملة الإسمية:

- ✓ سجل : (جملة فعلية) فعل + فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت)
- ✓ أنا عربي :(جملة إسمية) مبتدأ + خبر.
- ✓ أعمل مع رفاق الكدح: (جملة فعلية) حرف عطف + فعل+فاعل محذوف+ ظرفية مكانية+ مضاف إليه+ مضاف.
- ✓ أطفالي ثمانية : (جملة إسمية) حرف عطف + مبتدأ مضاف+مضاف إليه+ خبر
- ✓ أسل لهم رغيف الخبز :(جملة فعلية) فعل+ فاعل+(ضمير مستتر تقديره أنتم)+ جار ومجرور+مفعول به+مضاف إليه+مضاف.
- ✓ والأثواب من الدفتر: (جملة إسمية) حرف عطف+ إسم معطوف +حرف عطف+إسم معطوف.
- ✓ من الصخر: (جملة فعلية)جار ومجرور.
- ✓ ولا أتوسل (جملة إسمية) حرف عطف + حرف جزم+ فعل مضارع مجزوم+ فاعل محذوف تقديره أنا.
- ✓ ولا أصغر :(جملة فعلية) حرف عطف + حرف جزم +فعل مضارع مجزوم+ فاعل محذوف.
- ✓ أمام بلاط الأرض[1] :(جملة إسمية) ظرف مكان+ مضاف+ مضاف إليه.
- ✓ يعيش بفورة الغضب :(جملة فعلية) فعل مضارع مرفوع+ فاعل (ضمير مستتر تقديره هو)+ حرف جر +إسم مجرور.
- ✓ جذوري : (جملة إسمية) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه.
- ✓ يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب : (جملة فعلية) فعل+ مفعول به أول+ مفعول به ثاني+ مضاف +مضاف إليه.
- ✓ وبيتي كوخ ناطور : (جملة إسمية) مبتدأ + خبر +مضاف+ مضاف إليه.

1 - محمود درويش، الديون،ص 74

- ✓ تخمش من يلامسها [2]: (جملة فعلية) فعل + فاعل محذوف + اسم موصول (مفعول به)+ فعل +فاعل +الهاء مفعول به.
- ✓ وعنواني :(جملة اسمية) حرف إبتداء+ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.
- ✓ سلبت كروم اجدادي: (جملة فعلية) فعل+ فاعل +مفعول به+ مضاف+ مضاف إليه.
- ✓ وأرضا كنت أفلحها : (جملة إسمية) حرف عطف+ إسم معطوف + فعل ماضي ناقص + إسمها + فعل+ فاعل + مفعول به (الهاء).
- ✓ سجل : (جملة فعلية) فعل + فاعل + ضمير مستتر تقديره انت
- ✓ انا لا اكره الناس : ضمير + لا النافية +فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به.

من خلال دراستي لهذه الجمل ألاحظ أن الشاعر استخدم التوازي في الجمل الفعلية مع الجمل الإسمية وفائدته هو أنه أسهم في جعل القصيدة متناسقة ومتماسكة العناصر.

2- توازي الجمل الإسمية مع الجمل الفعلية:

- ✓ ورقم بطاقتي خمسون ألف : (جملة إسمية)+ حرف إبتداء+ مبتدأ+ جار ومجرور+ خبر.
- ✓ وبطاقتي : (جملة إسمية) حرف إبتداء+ جار ومجرور.
- ✓ وتاسعهم : (جملة إسمية) حرف عطف + اسم معطوف + مضاف إليه.

- ✓ فهل تغضب: (جملة فعلية) حرف إبتداء + حرف استفهام+ فعل.
- ✓ والأثواب والدفتر : (جملة إسمية) حرف عطف + إسم معطوف .
- ✓ من الصخر: (جملة فعلية) جار ومجرور.
- ✓ سجل : (جملة فعلية) +فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت)
- ✓ انا عربي: (جملة إسمية) مبتدا + خبر
- ✓ أعمل مع رفاق الكدح : (جملة فعلية) حرف عطف + فعل+فاعل محذوف+ ظرفية مكانية+ مضاف إليه+ مضاف.

2 - المرجع السابق،ص 74

- ✓ اطفالي ثمانية: (جملة إسمية) حرف عطف + مبتدأ + مضاف+ مضاف إليه+ خبر.
- ✓ أسل لهم رغيف الخبز : (جملة فعلية) فعل + فاعل (ضمير ميتتر تقديره أنتم) + جار ومجرور+ مفعول به+ مضاف إليه + مضاف.
- ✓ والأثواب من الدفتر : (جملة إسمية) حرف عطف + إسم معطوف+ حرف عطف+ إسم معطوف.
- ✓ ومن الصخر : (جملة فعلية) جار ومجرور.
- ✓ ولا أتوسل : (جملة إسمية) حرف عطف+ حرف جزم+ فعل مضارع مجزوم+ فاعل محذوف تقديره انا .
- ✓ ولا أصغر: (جملة فعلية) حرف عطف + حرف جزم+ فعل مضارع مجزوم+ فاعل محذوف.
- ✓ أمام بلاط الأرض : (جملة إسمية) ظرف مكان+ مضاف+ مضاف إليه.
- ✓ يعيش بفورة الغضب: (جملة فعلية) فعل مضارع مرفوع +فاعل (ضمير مستتر تقديره هو) +حرف جر+ إسم مجرور.
- ✓ جذوري : (جملة إسمية) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه
- ✓ يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب[1]: (جملة فعلية) فعل+ فاعل +مفعول بهأول+ مفعول به ثاني+ مضاف+ مضاف إليه.
- ✓ وبيتي كوخ ناطور: (جملة إسمية) مبتدأ+ خبر +مضاف+مضاف إليه.
- ✓ أنا اسم بلا لقب: (جملة إسمية) مبتدأ+ خبر+مضاف+ مضاف إليه.
- ✓ صبور في بلادي ما فيها : (جملة فعلية) خبر لمبتدأ محذوف تقديره انا+ جار ومجرور.
- ✓ قبل ميلاد الزمان: ظرف زمان+ مضاف+ مضاف إليه
- ✓ قبل تفتح الحقب : ظرف زمان +مضاف +مضاف إليه
- ✓ قبل السرور والزيتون: ظرف زمان+ مضاف+ مضاف إليه
- ✓ ولون العين بني: حرف ابتداء+ مبتدأ+ مضاف+مضاف إليه

1 - المرجع السابق،ص 74

- ✓ ولون الشعر فحمي: حرف إبتداء+ مبتدأ+ مضاف +مضاف إليه
- ✓ وميزاتي : (جملة إسمية) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه.
- ✓ على رأس عقال فوق كفيه : شبه جملة +خبر+مبتدأ
- ✓ وعنواني: (جملة إسمية) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.
- ✓ أنا من قرية عزلاء منسية : شبه جملة+ نعت+ شوارعها بلا أسماء (جملة إسمية) مبتدأ+ مضاف إليه + جار ومجرور+ خبر.
- ✓ وكل رجالها في الحقل والمحجر[1] : (جملة إسمية) حرف إبتداء +حرف توكيد+مبتدأ
- ✓ مضاف إليه + جار ومجرور+ حرف عطف+ إسم معطوف.

نلاحظ ان الشاعر إستخدم أيضا التوازي بين الجمل الإسمية والجمل الإسمية والجمل الفعلية من اجل تماسك وتناسق اجزاء القصيدة .

فالتوازي حقق سمة الارتباط والتناسق بين أجزاء القصيدة.

دلالة التوازي في الجمل :

الجمل:

الجمل	التحليل
سجل	دلالة على أن يتحدى المستعمر
أنا عربي	دلالة الشاعر يثبت عروبته ويفتخر بها
وأعمل	دلالة على أنه يتحمل المشاقة هو وأطفاله من اجل ان يوفر المعيشة
وأطفالي ثمانية [2] وتاسعهم سياتي	دلالة على انه يعرف عدد أطفاله

1 - المرجع السابق،ص 75
2 - محمود درويش ،الديوان ،ص 76

بعد الصيف	
أسل لهم رغيف الخبز والأثواب والدفتر	دلالة على المشاق التي يعانيها لتوفير لهم الاثواب والدفتر
من الصخر ولا اتوسل	دلالة على انه لا يريد أن يطلب المساعدة من المستعمر
ولا أصغر أمام بلاط الأرض	دلالة على انه لا يرضخ اولا يطلب المساعدة من المستعمر
يعيش بفورة الغضب	دلالة على انه يعيش عيشة صعبة في حياته
جذوري	دلالة على انه يتحدث على أجداده الذين كانوا سكنوا في هذه الأرض
يعلق شموخ الشمس قبل قراءة الكتب	دلالة على أن جده كان يعلمه
وبيتي كوخ ناطور	دلالة على ان بيته مخدوم بالناطور وهو عبارة عن كوخ صغير يسكن فيه
تخمش من يلامسها	دلالة على قوة يديه
عنواني	دلالة على أنه يتحدث عن هويته
سلبت كروم أجدادي	دلالة على انه يتحدث على ما قام به المستعمر على أرضه
سجل أنا لا أكره الناس	دلالة على غضبه للمستعمر وانه لا يكره الناس إلا أنه يكره من يظلمه
ورقم بطاقتي خمسون ألف وأطفالي ثمانية	دلالة على انه يتحدث عن رقم بطاقته ومعرفة عدد اطفاله
أنا اسم بلا لقب صبور في بلاد ما فيها	دلالة على انه إنسان عادي وبسيط كصغيره من الناس وانه صبور في أي بلد كان يسكن فيها وأنه مجهول اللقب
قبل ميلاد الزمان قبل تفتح الحقب قبل السرور والزيتون	دلالة على إثبات حقه على الأرض
وعنواني	دلالة على انه يتحدث عن القرية التي يسكن فيها
وميزتي	دلالة على انه يصف نفسه

على رأسي عقال	دلالة على أنه يلبس فوق رأسه عقال
أنا من قرية عزلاء منسية	دلالـة على أنـه يتحـدث عن القريـة الـتي كان يسكن فيها أنها مجهولة لا يوجد فيهـا أحد
شوارعها بلا أسماء	دلالة على ان شوارع قريته لا توجد فيهـا أسماء لانها مجهولة
كل في الحقل والمحجر	دلالــة على أن رجــال قريتــه من الحقـل ومن الارض التي يحبها

خامسا: الاستبدال:

لم يستخدم الشاعر الاستبدال في قصيدته.

سادسا: 1) التكرار:

استخدم الشاعر التكرار في القصيدة بكثرة فنجد ذلك فيما يلي:

تكررت جملة " سجل أنا عربي" [1]تكررت ست مرات وبذلك كانت مع كل بداية مقطع وكانت تحمـل دلالـة جديـدة ،ففي المقطـع الأول : حمـل التسـجيل ورقم البطاقـة وعـدد الأطفال...

في المقطع الثاني: حمل التسجيل مهنة العمل وكانت في المحجر...

وفي المقطع الثالث: التسجيل لمكان الـولاء وبـانهم الأقـدم وهـذه الأرض أرض الآبـاء والأجداد وذلك قبل ميلاد الزمان رست الجذور...

وفي المقطع الرابع: سجل في البطاقة لـون شـعري وعيـني واني لا أضـع عقـالا فـوق رأسي وكوفيه وكذلك كفي صلبة ، واسكن في قرية ورجالها في الحقل والمحجر...

1 - محود درويش ،الديوان ،ص 76

وفي المقطع الخامس: كانت كلمة التسجيل هنا تحمل طابع الإدانة فأنتم من سلبتم أرض أجدادي ،وأرضي أنا وأولادي، وتركتم لي الصخور وحكومتكم ستأخذها..

وفي المقطع الأخير: سجل أنني سآكل لحم مغتصبي فاحذر من غظبي.

فنجد كلمة " سجل" مخاطبة للآخر على تحد وهذه البيانات موجودة على أي بطاقة ،فانت تقرأ من البداية للنهاية لتصل إلى تفاصيل البطاقة.[1]

جملة "أنا اسم بلا لقب" تكررت مرتين ليثبت أنه مواطن عادي ،وصاحب مبدأ.[2]

تكرار ظرف الزمان "قبل" في المقطع الثالث خمس مرات ليثبت الأحقية في الأرض منذ القدم.

تكرر سؤال السخرية من العدو بعدم تقديم تفاصيل البطاقة وذلك مع نهاية المقطع الأول والثاني والرابع ،أي ثلاث مرات.

ونجد ضمير المتكلم " أنا" قد تكرر عشر مرات وبذلك قصد إثبات الذات من أجل إثبات حق الشعب فهو عبر عن اللاوعي الفردي وأراد اللاوعي الجمعي.

وكذلك ضمير المتكلم "الياء" تكرر ستة عشرة مرة : أطفالي، بطاقتي، أبي، جدي ، منزلتي، أولادي ،أحفادي ، مغتصبي، جوعي، غضبي، جذوري، بيتي، ميزاتي، كفي، غنواني، وأجدادي.

فأفاد تكرار الضمير إستمرارية فرضت على النص وحدة الاتصال ،فخلا الخطاب النصي من الانقطاع والفجوات ،ونجد أن هذا الضمير قدم سلسلة ممتدة في النص ،من

1 - علي زائري ،قراءة في قصيدة "بطاقة الهوية" ،ص 135.
2 - المرجع السابق،ص 135

جذوري إلى أجدادي إلى جدي إلى أبي إلى أولادي وأطفالي إلى أحفادي ...وكلها مرتبطة بعنواني وبيتي.

تكررت كلمة "حذار" مرتين وكانت في خاتمة القصيدة ،لتدل على طفح الكيل وقمة الغضب، فأنا احذرك من ممارستك التي أصبحت لا تطاق.

مما تقدم نجد التكرار أدى دورا مهما في ربط اجزاء النص، فأصبح وكأنه كتلة واحدة وكذلك ،هي البطاقة لا يمكن لمتصفحها إلا قراءتها متصلة.

ونجد ملمحا للتكرار الجزئي تمثل في :تغضب والغضب وغضبي.

من خلال دراستنا للقصيدة نلاحظ أن التكرار أسهم في الترابط وتماسك أجزاء القصيدة.

دور التكرار في قصيدة محمود درويش "بطاقة الهوية"

الجملة الكلمة	شكله	التكرار
سجل	تام	06
أنا عربي	تام	06
اسم بلا لقب	تام	02
وأطفالي ثمانية	تام	02
ميزتي وعنواني	جزئي	01
حذار	تام	02
ضمير المتكلم (الياء)	تام	16
تغضـــــب، والغضـــــب، وغضبي	جزئي	03
ظرف المكان (قبل)	جزئي	05
ظرف المتكلم (أنا)	تام	10
المجموع		53

2)التضام:

أ) التضاد: لم يستخدم الشاعر التضاد في قصيدته.

ب) التنافر: يظهر استخدام الشاعر للتنافر في قصيدته لقوله:

لا أتوسل الصدقات.

ولا أصغر.

لا من سادة الجب.

لا أكره الناس.

لا أسطو على احد.

نلاحظ ان الشاعر استخدم فكرة النفي بين أجزاء القصيدة لأن النفي مرتبط بالتنافر وذلك لجعل القصيدة منسقة ومترابطة جملة ومقطعا فمقطعا إلى أن تحقق إتساقه كلية.[1]

1 - محمود درويش ،الديوان ،ص 76.

خاتمة

بعد كل ما تقدم استطعت الوقوف على جملة من النتائج أعرضها كاتالي:

- ورد في مصـطلح النص في معظم معـاجم اللغـة العربيـة بمعـنى الظهـور والرفـع والتحريك.
- من أهم مبـاحث لسـانيات النص الاتسـاق النصـي ،حيث يعـد هـذا الأخـير من أبـرز المعايير النصية التي لا يمكن التخلي عنها من أجل الحكم على نص بنصيته.
- تم إرساء قواعد لسانية النص لدى الغربيين حيث قاموا بوضع نظريـة من أجـل إثبـات نصية نص ما.
- يعد الترابط الشكلي (الاتساق النصي) من اهم مظاهر لسانيات النص.
- الترابط الشكلي يهتم بالعلاقات السطحية (نحوية ومعجمية)
- تتعدد مفاهيم النص بتعدد التوجيهات المعرفية والنظرية
- احتلّ الربط بوجه خاص موقعا متقدما في التحليلات النصية
- إن الغنتقال من نحو الجملة إلى نحو النص يعد إنتقالا منهجيا معرفيا كبيرا
- تعد نتائج البـاحث روبـارت " دي بوجرنـد " السـبعة المتوصـل إليهـا (السـبك ،الحبـك ،القصدية، المقبولة ، الإعلامية ، المقامية ، التناص) النموذج على نصيّة النص
- إن الاتسـاق يتحقـق من خلال أدوات شـكلية تسـاهم في تعـالق وترابـط أجـزاء النص النحوية
- يكمن الاتساق النحوي على الأدوات كالإحالة والحذف والاستبدال والعطـف على مستو سطح النص
- يحتـوي الاتسـاق المعجمي على أدوات كـاتكرار والتضـام الـذي سـاهم في اتسـاق العبـارات والأبيـات الشـعرية والاسـماء الموصـولة والوصـل والحـذف والتـوازي والاستبدال، ويمكن التوضيح فيما يأتي:
- بروز الإحالة الضميرية بأنواعها (ضمائر المتكلم ،ضمائر المخاطب ،ضمائر الغائب، كذلك الضمائر المتصـلة) وتعـد من أهم الوسـائل الـتي أسـهمت في اتسـاق القصـيدة وجعلتها مترابطة من أولها إلى آخرها .

- يعد الوصل من أهم المظاهر التس أسهمت في اتساق القصيدة ،وأسـهم أيضـا مسـاهمة فعالة في وصل الجمل بعضها ببعض ،بل وصل القصيدة بأكملها.
- أسهم الحذف الجملي في اتساق القصيدة وذلك من جلب انتباه القارئ إلى ما حـذف في القصيدة حـتى يحـاول ملء تلـك الفراغـات وبـالرجوع إلى مـا قبلهـا والتطلـه إلى مـا سيلحقها.
- تنوع التـوازي في هـذه القصـيدة بين الجمـل الفعليـة والجمـل الإسـمية ،وقـد اسـتخدمه الشاعر في قصيدته بكثرة ،وهذا ما أعطى القصـيدة نغمـة موسـيقية من خـلال تكـرار الوزن دون إعادة الألفاظ.
- لم يستخدم الشاعر في قصيدته الاستبدال
- تنوع التكرار بنوعيه التام والجزئي ،وقد استخدمه الشاعر في قصـيدته بكـثرة ،وأسـهم أيضا في تماسك أجزاء القصيدة
- تنوع التضام بنوعيه التضاد والتنافر بحيث أسهم على نسق القصيدة .

الملاحـــق

الملحق 1

بطاقة تعريفية للشاعر محمود درويش:

1- مولده و نشأته:

ولد محمود درويش في 13 مارس سنة 1941[1] و هو الإبن الثـاني للعائلـة تتكـون من خمسـة أبنـاء و ثلاث بنـات، في قريـة الـبروة، في فلسطين[2]. و الإبن الأكبر في هذه الاسرة هو أحمد .ان أحمد مهتما بالادب، و قد بدأ حياته بالكتابة الأدبية ثم توقف حيث إنشغل بعمله كمـدرس في قريـة الجديـد . و عن أحمد الإبن الأكبر أخذ محمود درويش بدايات إهتمامه بـالأدب .و في أسـرة محمـود أيضا شقيقه الثالث زكي و هو كاتب قصة من الكتاب الشبان المعـدومين في الأرض المحتلة.و لايوجد بين أفراد الأسـرة من يهتم بـالأدب غـير هـذين الأخـوين: أحمـد و زكي ، فالأب فلاح فلسطيني كان يملك بعض الأراضي في قرية البروة، و هـو الآن يعيش في القرية الجديدية و لا يملـك شـيئا، و إسـم الأب سـليم درويش أمـا الأم فهي من قرية الدامون و كان والدها أديب البقاعي مختارا أي عمدة لقرية الدامون، و هذه الأم سيدة فلسطينية لا تقرأ و لا تكتب.[3]

1 -رجاء النقاش ،محمود درويش شاعر الأرض المحتلة (د.م.ن : دار الهلال د.ن) ط 2، ص 96.

2 - سامر محي الدين ،روائع من قصائد محمود درويش (حياته، شعره) (عمان دار الكنوز – المعرفة للنشر والتوزيع ، 15.2) ، ص 13

3 - رجاء النقاش ،محمود درويش شاعر الأرض المحتلة ، ص 109، ص 110

و في عام 1948 لجأ إلى لبنان، و هو في السابعة من عمره، و بقي هناك عاما واحدا، و عاد بعده متسللا إلى فلسطين، حيث بقي في القرية دير الأسد لفترة قصيرة ، إستقر بعدها في القرية الجديدة.[4]

تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة لل (أورنوا) في مخيم الدامور في لبنان ، و أكمله بعد عودته في مدرسة دير الأسد متخفيا، اما تعليمه الثانوي فتلقاه في قرية كفر ياسين.[2]

و قد دخل محمود درويش سجون إسرائيل أكثر من مرة و كانت المرة الأولى سنة 1961، و كان عمر الشاعر آنذاك عشرين سنة، و يقول محمود درويش عن هذه التجربة الأولى مع السجن (أن السجن الأول مثل الحب الأول لا ينسى).

وجاء السجن الثاني لمحمود درويش سنة 1965، وقضي مدة السجن الثاني في سجن (الرملة) حيث كتب معظم قصائد ديوانه الثالث (عاشق من فلسطين) داخل السجن.و ما بين 1965-1967 سجن الشاعر مرة ثالثة عند ما حامت حوله شبهة النشاط المعادي لإسرائيل، وفي هذه المرة إنتدبت له المحكمة أحد المحامين ، و حاول المحامي أن يقول أنه يعتذر بإسم محمود درويش عن المخالفة التي إرتكبها الشاعر و وعد بأن لا يكرر الشاعر هذه المخالفة، و سأل القاضي محمود درويش عن رأيه فيما يقوله المحامي فأجاب الشاعر (بأن المحامي يعبر عن وجهة نظره و لكنني لا أعترف بما يقول و لن أردد هذا القول أو أؤيده أبدا) وحكمت المحكمة على الشاعر بغرامة قدرها مائتي ليرة إسرائيلية.[3]

محمود درويش شاعرٌ، وصحفيٌ،ومحررٌ، إنضم لحزب (الركة) الشيوعي عام 1961 م في الأرض المحتلة، و كان محرر جريدة الحرب (الإتحاد) حق سنة 1982 م.

4 - سامر محي الدين ،روائع من قصائد محمود درويش (حياته ، شعره) ص 13
2- المرجع السابق،ص 13.
3 - رجاء النقاش ، محمود درويش ، شاعر الأرض المحتلة ، ص 110- 112

لم يسلم من مضايقات الإحتلال، حيث أُعتقل ثلاث مرات منذ عـام 1961م ، بعـدها إختـار المنفى إلى القـاهرة سـنة 1971م . ثم إنتقـل منهـا إلى بـيروت حـتى سـنة 1982م ، حيث عمل فيها في مؤسسات النشر والدراسات التابعـة لمنظمـة التحريـر الفلسطينية . بعدها ختير رئيسا للاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطنيين سنة 1987م سـافر درويش بعـد هـذا إلى بـاريس فقـبرص ، حيث أصـبح رئيس تجريـر مجلـة (الكرمل) في نيقوسيا . وأقام في بـاريس ولنـدن قبـل عودتـه إلى وطنـه ، حيث إنـه دخل الأراضي المحتلة بتصـريح لزيـارة أمـه ، وفي فـترة وجـوده هنـاك قـدم بعض أعضاء الكنيست العرب واليهود إقتراحا بالسماح له بالبقاء في وطنه ، وقد سـمح لـه بذلك وفي عام 1993م إستقال من اللجنـة التنفيذيـة لمنظمـة التحريـر إحتجاجـا على إتفاق (أسلو).[1]

كتب درويش الشـعر مبكـرا ، حيث كـانت أولى محاولاتـه في سـن السـابعة ، وفي الثانية والعشرون أصبحت قصـيدة (هويـة) الـتي يخـاطب فيهـا شـرطيا إسـرائيليا ، وقصـيدة (أمي) يحـدث عن حـنين سـجين إلى خـبز أمـه وقهواتهـا ، وصـرخة تحـد جماعية لذات مسكونة بهم الجماعة.[2]

حصل محمود درويش على عدد كبير من الجوائز ،أهمها

جائزة لوتس عام 1969م.

جائزة البحر المتوسط عام 1970م.

درع الثورة الفلسطينية عام 1981م.

لوحة أروبا للشعر عام 1981م.

جائزة اين سينا في الإتحاد السوفياتي عام 1982م وغيرها من الجوائز. [3]

1 - سامر محي الدين ،روائع من قصائد محمود درويش (حياته ، شعره) ،ص 13 -14
2 - المرجع نفسه ، ص 14
3 - المرجع نفسه ، ص 14

يوم السبت 9 آب /أغسطس 2008م رحل عنا محمود درويش بعد 67 عاما من حياة دأب ينتقل فيها من قمة إلى أخرى أعلى منها ، دون كلل أو ملل .[1]

ومن صفات الشخصية لمحمود درويش أنه خجول جدا ، ومن عادته أن يسهر كثيرا ويجد في الليل متعته ، وفرصته للتفكير والتأمل ، وكل هذه الصفات تثبت ما في شخصية محمود من بساطة وحب طبيعي عميق للحياة.[2]

أعمال الأدبية :

أصدر دواوينه الشعرية ابتداء من عام 1960 على النحو التالي :

1) أوراق الزيتون [3]
2) عاشق من فلسطين (1966)
3) آخر الليل (1967)
4) أزهار الدم
5) أغنيات الوطن
6) العصافير تموت في الجليل (1969)
7) حبيبتي تنهض من نومها (1970)
8) أحبك أولا أحبك (1974)[4]
9) محاولة رقم 7 (1972)
10) تلك صورتها وهذا انتحار العاشق (1975)

---

1 - أوس داوود يعقوب ، مختارات شعرية ونثرية ،ص 30.
2 - - رجاء النقاش ،محمود درويش ،شاعر الأرض المحتلة ، ص 114-115
3 - محمود درويش ،محمود درويش ، " الديوان الأعمال الأولى " بيروت : الرياض الريس للكتب والنشر ،2008 ، ص 7-12
4 - محمود درويش ، الديوان والأعمال الأولى 2" (بيروت ، الرياض الريس للكتب والنشر ، 2004) ،ص 7-10

11) أعراس (1977)
12) حالات وفواصل
13) مديح الظل العالي (قصيدة تسجيليه) (1983)
14) حصار لمدائح البحر (1984)
15) هي أغنية ، هي أغنية (1986)
16) ورد أقل (1986)
17) أرى ما أريد (1990)
18) أحد عشر كوكبا (1992)
19) لماذا تركت الحصان وحيدا[1]
20) لا تعتذر عما فعلت (2004)
21) كزهر اللوز أو أبعد (2004)
22) أثر الفراشة (2008)

وله المألفات الأخرى نثرية هي :

1) شيء عن الوطن
2) يوميات الحزن العادي
3) وداعا أيتها الحرب
4) وداعا أيها المسلم
5) في وصف حالتنا
6) الرسائل (مشترك)[2]

آراء النقاد عن أعمال الأدبية :

يقول قاسم حداد في مقاله محمود درويش ، ريشة في مهب أرواحنا :" ربما نكون قد اكتشفنا فلسطين مثل منجم أحلام لتأنيث مشروعنا الإنساني من خلال شعره ، أكثر مما عرفناها من خلال أدبيات السياسة والعمل النضالي . هذه هي اللحظة

1 - محمود درويش " الديوان والاعمال الأولى 3" ، بيروت رياض الريس للكتب والنشر ، 2004، ص 7-11
2 - جمال بدران ،محمود درويش شاعر الصمود والمقاومة ،ص 101.

الحاسمة التي وضعت محمود درويش في مهب أرواحنا . نحن الجيل الذهبي الذي ولد مع ولادة فلسطين لكي تشكل مكونا أساسيا من جغرافية الروح العربية . وأظن أن واحدة من أهم إسهامات شعر محمود درويش تتمثل في اقتحامه المشهد الأدبي بالنص الشعري المتصل بفلسطين بوصفها الحلم العربي بامتياز.[1]

لرجاء النقاش في كتابة بعد قراءة الجريدة على أنها قصيدة لشاعر من أرض فلسطين المحتلة "قرأت القصيدة" فهزني ما فيها من صدق وبساطة وجمال فني ، وهزني فوق ذلك كله ما فيها من حرارة ثورية عنيفة .[2]

رأي جمال بدران ، أما السمات الفنية المشتركة في دواوينه فهي :

- الثراء اللغوي بجذوره واشتقاقاته ، بالدرجة التي لا تشعر القارئ بالافتعال أو المعاناة .
- الموسيقى الشعرية داخليا وخارجيا ، في نطاق التوازن بينهما فنيا ووجدانيا ..ـ ومرجع ذلك إلى موهبته الفطرية ، وإلى استعابه للحرس في شعرنا العربي التقليدي.
- ثوريته الحالة ، فهو رومانسي في قصائد تقل فيها المباشرة ، وتثري بالعذوبة والأحلام ، وذلك بعدها تأثر بشعراء المهجر وشعراء مصر الرومانسيين .
- ثم القدرة الفنية على الإيحاء ، بعد ما تخلى عن التعبير الصريح ، ومتأثرا في نضجه هذا بشعراء محدثين كالسياب والبياني ، وصلاح عبد الصبور ، وغيرهم.
- صارت أشعاره في مرحلة النضج تسعين بالرمز والأسطورة والأقصوصة والأغنية الشعبية ، وصور الحياة الشعبية ..ـ كل منها لجأ إليها محمود درويش باعتدال لا يوغل في الغموض لحرصه على الالتصاق بأفهام الجماهير التي يكتب لها ، ولحرصه أيضا على الإفلات من الرقابة السياسية

1 - أووس داود يعقوب ،مختارات شعرية ونثرية ،ص 21

2 - رجاء النقاش ، محمود درويش شاعر الأرض المحتلة ،ص 3.

الاسرائيلية ... وهذه هي المعادلة الصعبة التي عاناها الشاعر طويلا ، ونجح في تحقيقها.

كثيرا ما يغفل النقاد والمعجبون نثر درويش الذي لا يقل شاعرية أو ألما عن شعره ولقد أضاء درويش في شعره ونثره ، أمام مريديه ، الدرب إلى عشق العالم الحالم بالخبز والحرية والسلام العالمي حيث لا يستغل الإنسان إنسانا آخر ، وكان مدرسة في التعبير عن عشق الأرض والإنسان . ولا يخفى على أحد أنه نجح في إقناع شرائح واسعة من قرائه القدامى على مواكبة جديدة.[1]

تقول الناقدة نهى بيومي في مقالها أيها المتعدد ابق لتدهشنا : يدهشنا حبه للحياة ، وانتصاره لها.

محمود درويش يشف ويشف ويشف كلما تقدم في الشعر ، انسانيته تتلألأ لأتلألأ لأتلألأ ...وتغمرنا قصائده بحب الحاضر : الآن نحن هنا ، واصرخ لتسمع نفسك ، واصرخ لتعلم أنك ما زلت حيا وحيا ، وأن حياة على هذه الأرض ممكنه .[2]

وتلاحظ تهاني راشد في كتابها محمود درويش ثائرا أن مضامين درويش في شعره ونثره تنصب في ثلاثة جداول رئيسية هي : -الوطن والمنفي

-الحرب والسلامة

-صورة العربي وصورة الآخر

وهو في طرحه لهذه المضامين ينطلق من منظومة فكرية خاصة لها تميزها وفرادتها .[3]

ويحدثنا عن محمود درويش الكتاب اللبناني الأستاذ محمود كروب وذلك بعد لقائه معه في مهرجان الشباب في صوفيا سنة 1968م فيقول : (شاب نحيل ، وجه أليف جدا ، قريب إلى القلب) ويتحدث عنه الشاعر الفلسطيني الكبير أبو سلمى فيقول للاتسل عن سروري عندما كنت في صالة فندق يوهانس هوف في برلين أصيل ذات يوم من شهر أيار – مايو 1969 م واذا بأحد شبابنا اسماعيل عبد الرحمن

1 - أوس داوود يعقوب ،مختارات شعرية ونثرية ،ص 23
2 - المرجع نفسه ، ص 23
3 - المرجع نفسه ، ص 25

الذي هجر الشعر وأصبح دكتورا في الاقتصاد يدخل إلى صالة الفندق معه شاب في مقتبل العمر نحيل الجسم يمسك بيده نظاراته ، اقترب مني والابتسامة تملأ وجهه ، ولكن الحزن يترقرق من عينيه صحت : محمود درويش ! وعانقته كأنني أعانق بلادي فلسطين كلها .... بلادي القائمة مراء الدموع والأسلاك[1]

1 - رجاء النقاش ،محمود درويش ، شاعر الأرض المحتلة ، ص 115

قصيدة (بطاقة الهوية) للشاعر محمود درويش

سجل
أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون ألف
وأطفالي ثمانية
وتاسعهم سيأتي بعد صيف
فهل تغضب
سجل
أنا عربي
وأعمل مع رفاق الكدح في محجر
وأطفالي ثمانية
أسل لهم رغيف الخبز
والأثواب والدفتر[1]
من الصخر
ولا أتوسل الصدقات من بابك
ولا أصغر
أمام بلاط أعتابك
فهل تغضب
ســـجل
أنا عربي
أنا اسم بلا لقب
صبور في بلاد كل ما فيها

---

1 - ديوان محمد درويش ،دار العودة بيروت ، ط: 10، 1983 ، أوراق الزيتون 964،ص 73

يعيش بفورة الغضب

جذوري

قبل ميلاد الزمان رست.

وقبل تفتح الحقب.

وقبل السرور والزيتون .

وقبل ترعرع العشب.

أبي من أسرة المحراث.

لا من سادة نحب

وجدي كان فلاحا

بلا حسب ولا نسب

يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب

وبيتي كوخ ناطور

من الأعواد والقصب

فهل ترضيك منزلتي

أنا إسم بلا لقب

سجل

أنا عربي

ولون الشعر فحمي

ولون العين بني

وميزاتي

على رأسي عقال فوق كوفيه

وكفى صلبه كالصخر

تخمش من يلامسها.

وعنواني.

أنا من قرية عزلاء منسية [1]

شوارعها بلا أسماء .

وكل رجالها في الحقل والمحجر.

يحبون الشيوعية

فهل تغضب

سجل

أنا عربي

سلبت كروم أجدادي

وأرضا كنت أفلحها

أنا وجميع أولادي

ولم تترك لنا ولكل أحفادي

سوى هذي الصخور

فهل ستأخذها

حكومتكم كما قيل

إذن

سجل برأس الصفحة الأولى .

انا لا أكره الناس

ولا أسطو على أحد.

ولكني إذا ما جعت

آكل لحم مغتصبي.

حذار حذار من جوعي.

ومن غضبي.[2]

1 - المرجع السابق، ص 74

2 - المرجع السابق،ص 76

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد عفيفي ، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2001.
- ابن منظور لسان العرب ، مادة (ح و ل) مج 2 ، مج 1.
- أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، د ط ، دت.
- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1.2001.
- الأزهر الوناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1.
- اوس داوود يعقوب ، مختارات شعرية ونثرية .
- بن الدين بخولة ، الإتساق والإنسجام النصي ، الآليات والروابط ، دار التنوير ، الجزائر ، ن 2004 م.
- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها عالم الكتب ، القاهرة نط 3،1427ه ، 2006م.
- جمال بدران ، محمود درويش شاعر الصمود والمقاومة .
- رجاء النقاش ، محمود درويش شاعر الأرض المحتلة د د .م.ن : دار الهلال ، دت ، ط 2.
- روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ترجمة تمام حسن .
- الزمخشري الكشاف عن حقائق وغموامض التنزيل وعيون الأقويل في وجوه التأويل تحقيق مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ال.ط 1986، 4/727.
- سامر محي الدين روائع من قصائد محمود درويش (حياته ، سعره) عمان دار الكنوز ، المعرفة للنشر والتوزيع 2،15.
- صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج 1.
- صلاح الفضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص .
- عبد القاهر الجرجاني دلائل الإبحار المكتبة العصرية ، بيروت ، 2003.1424.

- علي زائـري ، قـراءة في قصـيدة بطاقـة الهويـة لمحمـود درويش ، في ضـوء نحـو النص مجلة إضاءات نقدية العدد 25سنة 2017م.
- فاتح بوزيد ، الإتساق النصي مفهومه آلياتـه ، مج الممارسـات اللغويـة ، العـدد 10- سنة 2012.
- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صـادر ، بـيروت ، ط 3 .- 2004 مـادة الربـط ، المجلد السادس.
- مجمـع اللغـة العربيـة ، معجم الوسـيط ، جمهوريـة مصـر العربيـة ، دار الـدعوة ، اسطنبول ، تركيا ج 1
- محمـد خطـابي ، لسـانيات النص ، مـدخل إلى انسـجام الخطـاب ، المركـز الثقـافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991.
- محمود درويش ، "الديوان الأعمال الأولى 1" بيروت رياض الريس للكتب والنشر 2008.
- نفس المرجع –المجلد الثامن.

المـــــــــــــجلات:

- علي زائـري، قـراءة في قصـيدة بطاقـة الهويـة لمحمـود درويش في ضـوء نحـو النص مجلة إضاءات نقدية العدد 25 سنة 2017م.

الرسائـــــــــــل:

- أثـر عناصـر الإتسـاق في تماسـك النص دراسـة نصـية من خلال سـورة يوسـف ، إعداد الطالب محمود سليمان حسين الهواوشة، إشراف الدكتور فايز محاسـنة رسـالة مقدمة إلى عمادة الدراسة العليا، إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجـة الماجيسـتر في النحو و الصرف قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مؤقتة.
- الإتساق و الإنسجام في سورة الكهـف (ماجيسـتر)، محمـود بوسـتة، جامعـة الحـاج لخضر باتنة 2008-2009 م.

-الإتساق و الإنسجام و مظاهرهما في قصيدة بطاقة هوية "لمحمود درويش" ، إعداد الطالبة هناء دادة موسى، إشارف الـدكتور عبـد القـادر بقـادر، قسـم اللغـة العربيـة و آدابها جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الفهرس

المحتويات.....رقم الصفحة

الاهداء

الشكر و التقدير

مقدمة.....أ-ب-ج

الفصل الأول : الجانب النظري

تمهيد:.....5-

المبحث الأول: ماهية الإتساق النصي

1-تعريف الإتساق.....12-

أ-لغة.....13-

ب-إصطلاحا.....14-

2-تعريف الترابط الشكلي.....15

أ-لغة.....16

ب-إصطلاحا.....17

المبحث الثاني: آليات الترابط الشكلي

أ-الإحالة.....19-

ب-الضمائر.....20-

ج-الإستبدال.....28-

د-الحذف.....29-

و-التكرار.....35

هـ-التوازي.....35

ن-الوصل.....36

الفصل الثاني: آليات الترابط الشكلي في قصيدة " بطاقة الهوية"

-أولا: الإحالة 43

أ-الضمائر.....45

1-الإحالة القبلية.....47

2-الإحالة المقامية 49

3-الإحالة البعدية..... 50

ب-الوصل.....57

ج- الاستبدال.....67

الخـــاتمة.....70

الملاحق.....80

قائمة المراجع 90

الفهرس.

ملخص الدراسة:

عالجت الدراسة آليات الترابط الشكلي في قصيدة " بطاقة الهوية "للشاعر الفلسطيني محمود درويش ،وبذلك تهدف الوقوف على أبرز الآليات التي استخدمها الشاعر في الترابط النصي للقصيدة أو بتطبيق المنهج الوصفي.

قسمت الدراسة إلى تمهيد وفصلين ،حيث عالج التمهيد المفاهيم المتعلقة بالنص عند القدماء والمحدثين.

أما الفصل الأول: تناولته في مبحثين ، أولهما عالج مفهوم الاتساق النصي ،وثانيهما عالج فيه مفهوم الترابط الشكلي وآلياته ، وأما الفصل الثاني عالج دراسة آليات الترابط الشكلي في القصيدة أنموذجا .

وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا العمل المتواضع.

: Résumé

L'étude portait sur les mécanismes de liaison formels dans le poème poète palestinien « carte d'identité » Mahmoud Darwich, et vise ainsi à se tenir debout sur les mécanismes les plus importants utilisés par le poète dans le texte de la liaison poème ou l'application de l'approche descriptive.

L'étude était divisée en deux chapitres: la préface traitait des concepts liés au texte des anciens et des modernistes.

Chapitre I: adressais en deux sections, la première portait sur la notion de cohérence du texte et, d'autre part, il a abordé la notion de cohérence formelle et ses mécanismes, et le deuxième

chapitre traite l'étude des mécanismes de liaison formels dans le modèle de poème.

L'étude a conclu avec une conclusion qui incluait les résultats les plus importants obtenus grâce à ce travail modeste.